
روايات مصرية للجيب
رجل المستحيل
الثعلب الأسود
112
نبيل فاروق
Looloo
www.dvd4arab.com

رجل المستحيل

(أدهم صبري).. ضابط مخابرات مصري، يرمز إليه بالرمز (ن-1).. حرف (النون)، يعني أنه فئة نادرة، أما الرقم (واحد) فيعني أنه الأول من نوعه، هذا لأن (أدهم صبري) رجل من نوع خاص.. فهو يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة، من المسدس إلى قاذفة القنابل.. وكل فنون القتال، من المصارعة وحتى التايكوندو.. هذا بالإضافة إلى إجادته التامة لست لغات حية، وبراعته الفائقة في استخدام أدوات التنكر و(المكياج)، وقيادة السيارات والطائرات، وحتى الغواصات، إلى جانب مهارات أخرى متعددة.

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل واحد في سن (أدهم صبري) كل هذه المهارات.. ولكن (أدهم صبري) حقق هذا المستحيل، واستحق عن جدارة تلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل).

د. نبيل فاروق

١ - الجولة الثانية ..

تعالى وقع الأقدام عصبية مسرعة، عبر الرواق الطويل، للمعمل الجنائي الرئيسي في (طوكيو)، وبدا من الاهتمام والتوتر، اللذين سادا المكان، أن زائرًا فوق العادة يزور المعمل، في هذه الساعة المتأخرة، واتجهت الأنظار جميعها إلى الرجل الوقور المتجهم، الذي يعبر ممرات المكان في خطى سريعة، وخلفه مدير المعمل، وعدد من العاملين فيه وضباط الشرطة من الرتب الكبيرة، والذي اتجه مباشرة نحو معمل تحليل البصمات والعينات غير المحدودة، ولم يكد يدلف إليه، حتى استقبله القائم عليه في احترام زائد، وهو ينحني عن آخره، قائلاً:

- شرفت المكان بزيارتك يا وزير الداخلية (سان).. نرجو من أعماق قلوبنا أن تجد بغيتك لدينا.

تمتم الوزير في احتدام:

- أتمنى هذا يا رجل.. أتمنى هذا.

ثم سأله في لهفة:

- هل فحصتم تلك العينات ، التي علقت في شباك الصيادين في المحيط ؟!

تنحنح الرجل مرة أخرى ، قبل أن يجيب :

- بالطبع يا سيدى .. العينات وصلت منذ أقل من ساعة واحدة ، وهي عبارة عن بقايا عظام متآكلة ، بفعل حامض قوى ، وأجزاء مهترئة من خلايا بشرية ، و ...

قاطعه الوزير متوترًا :

- النتائج يا رجل .. النتائج .

عاد الرجل يتنحنح ، وقال :

- على الفور يا وزيـر الداخلية (مـسان) .. على الفور .

واعتدل ليتجه إلى الكمبيوتر في حماس ، ويجلس أمامه ، وضرب أزراره في سرعة ، وهو يتابع :

- الفحص الأولى أثبت أن العينات كلها لشخص واحد ، أذيب جسده ، أو جثته ، في حامض نيتريك مركّز ، ثم ألقيت بقاياه في المحيط ، ومن سوء حظ من فعل هذا ، أنها علقت بشباك الصيادين ، الذيـن فوجئوا بها وسـط الأسماك ، فأبلغوا الشرطة فور عودتهم .

تابع الوزير يستمع بفراغ صبر ، والنتائج تظهر على شاشة الكمبيوتر ، وخبير المعمل يكمل :

- ولقد قمنا بفحص تلك البقايا ، واستخرجنا شفرتها الوراثية ، وراجعناهـا مـع سجل الشـفرات الوراثيـة المحفوظ لدينا في الكمبيوتر ، فتوصلنا إلى أنها تخص شابًا في الثانية والثلاثين مـن عمره ، يحمـل اسم (يامامونو) ، و ...

قاطعته شهقة مكتومة من الوزير ، قبل أن يهتف :

- رباه !.. المفتش (يامامونو) ؟؟

تطلّع إليه الخبير في دهشة ، وهو يقول :

- عجبًـا !.. كيف عرفت هذا يا سيدى الوزيـر ؟!

إنه يعمل بالفعل كمفتش شرطة :

أطلق الوزير من أعمق أعماق صدره زفرة ملتهبة ، وغمغم :

- يا للمسكين !.. لقد دفع حياته ثمنًا لإخلاصه في عمله ..

ثم شرد ببصره ، مستطردًا :

- أراهن على أن هذا هو المصير نفسه ، الذى انتهت إليه جثة الصحفى (موكيتا) ؟

قال الخبير في دهشة :

- وما صلة الصحفى (موكيتا) بهذا الأمر ؟

ربت الوزير على كتفه ، قائلاً فى صرامة :

- صلة وثيقة يا رجل .. صلة ستدركها ، وستدركونها جميعًا ، عندما يتكشف الأمر .

وانعقد حاجباه فى شدة ، وهو يضيف :

- فى القريب العاجل .

قالها ، واندفع عائدًا من حيث أتى ، وعقله يصرخ فى غضب :

- لقد تجاوزت حدودك بحق يا (يوشيدا) ، وأقسم بروح آبائى وأجدادى أن تدفع الثمن ..

وعندما انطلقت به سيارته ، عائدة إلى مبنى الوزارة ، كانت تتكوّن فى ذهنه خطة طويلة ..

خطة للتصدى لامبراطور صناعة الإليكترونيات الدقيقة فى العالم ..

(يوشيدا) ..

(فاكويوشيدا) ..

(سان) ..

الرجل الذى بدأ كل هذا الصراع ، عندما أطلق النار على الصحفى (موكيتا) ، فى المنطقة فى طوكيو ، دون أن يدرك أنه هناك شاهد واحد على ما فعل ..

السفير المصرى ..

ولم يكن من الممكن أن يسمح (يوشيدا) للشاهد بالبقاء ، وتعريض أمنه للخطر ، لذا فقد بذل قصارى جهده للقضاء عليه ، واستعان بمحاميه الداهية (أوهارا) ، الذى أجرى اتصالاته بخبير القتال ، وزعيم مقاتلى (النينجا) (ناتاسون) ، الذى تولى الأمر مع مقاتليه ، ووضعوا خطة لمهاجمة السفارة ، واغتيال السفير ..

وعلى الرغم من وضع السفير تحت حماية اثنين من رجال المخابرات المصرية ، ومن مضاعفة إجراءات الأمن فى السفارة ، نجح (ناتاسون) ومقاتلوا (النينجا) فى اغتيال السفير ، وقتل كل العاملين فى السفارة ، فى أبشع مذبحة عرفتها (اليابان) ، منذ انفجار قنبلتى (هيروشيما) و (ناجازاكى) ..

وتصور (يوشيدا) و (أوهارا) أنهما حققا أعظم انتصارات حياتهما ، وأن نجاحهما هذا لا تشوبه شائبة .

هذا لأنهما لم يدركا أن ذلك السفير ، الذى اغتالاه ، كان فيما مضى قائدًا لفرقة من فرق القوات الخاصة فى الجيش المصرى .

وأن تلك الفرقة كانت تضم رجلاً لا يجود الزمان بمثله إلا فيما ندر ..

رجل ثان ، ومازال يحمل لقباً فريداً ، وسط كل رجال المخابرات في العالم ..

لقب (رجل المستحيل) ..

وكان هذا أكبر خطأ ارتكباه في حياتهما كلها ..

لقد ظهر (أدهم صبري) في ملعب اللعبة ، بعد اغتيال السفير ، وكيانه كله يحمل هدفاً واحداً .. الانتقام ..

وتعرف المحامي (أدهم) فور رؤيته ، وأدرك أنه الرجل نفسه ، الذي حطم منظمة (اللؤلؤ الأسود) في السابق ، وأن وجوده يمثل خطراً داهماً ، لا ينبغي الاستهانة به قط ..

ولم يستطع (يوشيدا) هضم هذا الموقف في سهولة ، وقرر القيام بمحاولة للقضاء على (أدهم) ، باعتبار أنه مجرد رجل واحد ، لا يمكن أن يصمد أمام جيش من الرجال المسلحين ..

وكانت المواجهة ..

(أدهم صبري) وحده ، أمام ثلاثين مقاتلاً من رجال (يوشيدا) ..

وتلقى (فاكو يوشيدا) درسه الأول ..

جيش مقاتليه تلقى هزيمة منكرة ، على يد الرجل الواحد ، الذي استهان به ، ولم يقدره حق قدره ..

وهنا بدأ (أوهارا) خطته ..

واستعان مرة أخرى بمقاتلي (ناكاسون) ..

وفي الطابق العشرين من مبنى شركة (يوشيدا) ، جمع (ناكاسون) أربعة وعشرين من مقاتلي (النينجا) ؛ لدراسة شخصية (أدهم) ، وتحديد خطة المواجهة ..

وحاصر عشرة من المقاتلين (أدهم) و(جيهان) في مبنى سكني ، في قلب (طوكيو) ، واشتبكوا معهما في قتال عنيف ..

قتال فاجأ ، أول ما فاجأ ، (أدهم صبري) نفسه ، بأنه يواجه فريقاً من أقوى من رأى في حياته من مقاتلين ..

وأن المواجهة المباشرة لن تكون في صالحه قط ..

وبمعجزة ، أفلت (أدهم) من هذه المواجهة بإصابة عميقة ، و(جيهان) تكاد تحتضر من نجمة مسمومة من نجوم (النينجا) ..

وكان من المحتم أن يعترف رجل المستحيل بأنه يواجه قوة لا قبل له بها ..

وأن القوة والعنف وحدهما لا يمكنهما حسم الأمر هذه المرة ..

بل تحتاج المواجهة القادمة إلى الذكاء ، والبراعة ، والحنكة ، و ..

والخبرة ..

بهذا فقط يمكنه الحفاظ على لقبه الفريد ..

لقب [رجل المستحيل](*) ..

* * *

توقفت سيارة [ميكروباص] مغلقة ، أمام البوابة الخلفية لمبنى شركة [يوشيدا] ، في قلب [طوكيو] ، في السابعة إلا الربع صباحًا ، قبل وصول موظفي الشركة ، وأسرع فريق من رجال الحراسة يحاصرون ذلك الشارع الضيق ، ليتأكدوا من أن أحدًا لا يراقب المكان ، في حين خرج خمسة أشباح متشحين بالسواد ، من السيارة ، واندفعوا إلى المبنى في خفة ، وأغلق الحراس البوابة خلفهم في سرعة ، في نفس اللحظة التي انطلقت فيها السيارة مبتعدة ...

(*) لمراجعة التفاصيل كاملة ، راجع الجزأين الأول والثاني (الفخاخ) ، و (معبد الجريمة) .. المغامرتين رقمي [١١٠] ، و [١١١] .

وبحركة سريعة منتظمة ، دلف الأشباح الخمسة إلى المصعد ، الذي حملهم مباشرة إلى الطابق العشرين ، وكأنه مبرمج لأداء مهمة محدودة ، وهناك التقوا بأربعة عشر شبحًا آخرين ، بالزي نفسه ، وتبادل الجميع نظرات متوترة ، قبل أن ينتزع أحد الأشباح الخمسة قناعه الأسود ، قائلًا في صرامة :

ـ لا تتساءلوا كثيرًا .. لقد لقي ستة من رفاقكم مصرعهم بالفعل .

سرت بينهم همهمة خافتة ، تحمل مزيجًا من الدهشة والإحساس بالعار ، فتابع زعيمهم [ناكاسون] بنفس الصرامة :

ـ ولم نظفر بالهدف .

ارتفعت همهماتهم في حدة ، واشتعل الغضب في عيونهم ، ودار [ناكاسون] عليه في عيونهم لثوان ؛ ليضمن استقرار الثورة في أعماقهم ، قبل أن يضيف في حزم :

ـ وعلينا أن نسعى للانتقام .

تصاعدت همهماتهم الغاضبة ، فتألقت عيناه في شدة ، وأطل منهما شر الدنيا كله ، وهو يقول مستغلًا حماسهم أكثر وأكثر :

- سنبحث عن ذلك الرجل في كل مكان ، وننقلب الأرض كلها في سبيل الظفر به ، وعندما يصبح في قبضتنا ، سنذيقه العذاب ألوانًا ، ثم ..

صمت لحظة ، مديرًا عينيه في وجوههم ، قبل أن يضم قبضته ، ويرفعها عاليًا ، ويهتف بصوت جهوري :

- وسنسحقه سحقًا .

انطلقت هتافاتهم القوية ، على نحو تجاوز الطابق العشرين ، وتردد في الطوابق المحيطة به ، فأسرع حارس أمن الطابق التاسع عشر ، يقول لرئيسه ، عبر جهاز اللاسلكي :

- رجال الطابق العشرين يثيرون ضجة مقلقة يا سيدي ، وأخشى أن الموظفين بدءوا يتوافدون على الشركة ، وسيثيرهم هذا الأمر حتمًا .

أجابه رئيسه في توتر :

- فليكن .. اترك لي الأمر .

ولم تمض ثوان على هذا الحديث القصير ، حتى وصل المصعد الخاص برئيس الأمن إلى الطابق العشرين ، ولم يكد بابه ينفتح ، حتى وثب اثنان من مقاتلي (النينجا) ، وكأنما برزا من الفراغ ، وهبطا أمام رئيس الأمن مباشرة ، وسيف كل منهما على أحد

جانبي عنقه ، لا تفصله عن نصله سوى مليمترات معدودة ..

وانتفض الرجل في عنف ، وهو يهتف :

- إنه أنا .. أنا رئيس الأمن .

أشار (ناكاسون) للمقاتلين ، قائلًا :

- اتركاه .

تركاه ، وعقد ساعديه أمام صدره ، وعيناه تحملان نظرة صارمة ، وتعلقت برئيس الأمن ، الذي ارتبك ، وتوتر ، وحاول أن يعدل من هندامه ، وهو يتمتم مضطربًا :

- معذرة يا (ناكاسون) سان ، ولكن هتافات رجالك ت ...

قاطعه (ناكاسون) في صرامة :

- لن تتكرر .

ارتبك رئيس الأمن أكثر ، ولوّح بذراعه بلا معنى ، قبل أن يتنحنح في توتر ، ويغمغم :

- أشكرك يا (ناكاسون) سان .. أشكرك .

وتراجع نحو المصعد ، وهو يدير بصره في المقاتلين في حذر قلق ، ولكن (ناكاسون) استوقفه ، وهو يسأله بصوت قوي :

- هل حصلت على صورة أوراق ذلك الرجل ، الذي حضر لمقابلة (يوشيدا) سان أمس ؟؟

ازدرد رئيس الأمن لعابه في صعوبة ، قبل أن يجيب متوترًا :

- بالطبع يا (ناتاسون) سان .. أنت تعلم أن القواعد هنا تحكم ..

قاطعه (ناتاسون) في صرامة :

- أين هي ؟

ارتبك رئيس الأمن أكثر ، ونقل بصره بين المقاتلين المتحفزين ، قبل أن يقول :

- الواقع يا (ناتاسون) سان أن أوامر (يوشيدا) سان ، هي ألا تعرض هذه الصور إلا ..

قاطعه (ناتاسون) بصوت هادر هذه المرة :

- أين هي ؟!

ومع قوله ، تحرك مقاتلو (النينجا) بخفة وسرعة ، وأحاطوا بالرجل ، على نحو جعله يهتف :

- ستحصل على الفور يا (ناتاسون) سان .. أقسم لك .

برقت عينا (ناتاسون) في ظفر ، وهو يقول :

- أمامك دقيقة واحدة .

جحظت عينا رئيس الأمن ، وهو يهتف :

- دقيقة واحدة ؟!.. مستحيل يا (ناتاسون) سان ! مستحيل !.. الهبوط بالمصعد إلى الطابق الأرضي ، والعودة إلى هنا ، تحتاج على الأقل إلى ..

قاطعه في صرامة مخيفة هذه المرة :

- دقيقة واحدة .

تلفت الرجل حوله في ذعر بلا حدود ، واستل المقاتلون سيوفهم ، فأسرع يلتقط جهاز اللاسلكي من حزامه ، هاتفًا :

- (روكوبايا) .. هل تسمعني ؟ أنا الرئيس .. أريد صورة وثائق (سام والتلز) سان على شاشة الكمبيوتر في الطابق العشرين فورًا .. هل تفهم يا رجل .. فورًا !

تألقت عينا (ناتاسون) ، وهو يشير إلى أحد مقاتليه ، الذي أسرع إلى شاشة الكمبيوتر ، وتطلع إلى ما ظهر عليها في اهتمام ، ثم أومأ برأسه إيجابًا ، فأشار (ناتاسون) إلى رئيس الأمن ، قائلاً :

- انصرف .

وثب الرجل داخل المصعد ، وضغط زر الهبوط ،

وهو يكاد يغرق في عرقه الغزير ، شاكرًا ربه على أنه لم يلق حتفه هناك ، في الطابق العشرين ..
طابق فريق (النينجا) ..
الفريق الأسود ..
أما (ناتاسرون) ، فقد راح يتطلَّع إلى شاشة الكمبيوتر في اهتمام لبعض الوقت ، ويتفحص صورة جواز السفر ، الذي يحمل اسم (سام والتنتز) بعين خبيرة ، قبل أن يعتدل ، قائلاً في حزم :
- كنت أتوقع هذا .. إنه عمل خبير .
ثم أشار إلى طرف الجواز ، مستطردًا :
- ولقد تم إنجازه هنا في (طوكيو) ، بوساطة رجل واحد ، لا مثيل له في هذا العالم .. (هيرو) .
واستدار إلى مقاتليه ، ليضيف في حزم صارم :
- و (هيرو) لا يصنع هذه التحف الفنية لأشخاص يجهلهم .
وانعقد حاجباه في شدة ، مع استطرادته :
- وهذا يعني أن لدينا وسيلة للوصول إلى خصمنا .. وسيلة مضمونة .
قالها ، وهو يدير عينيه في وجوه مقاتليه ، ويصدر أمرًا صامتًا .

وحازمًا ..
وعنيفًا ..

* * *

« صباح الخير يا (وصفى) .. »
ارتفع حاجبا مندوب المخابرات في (طوكيو) في دهشة بالغة ، عندما سمع تحية الصباح ، والتفت إلى صاحبها في سرعة ، هاتفًا :
- صباح الخير يا سيادة العميد .. لم أتوقع استيقاظك في هذه الساعة المبكرة في الواقع !
قال (أدهم) ، وهو يتجه إلى المقعد المجاور للرجل ، بوجه واضح الشحوب :
- إنها ليست ساعة مبكرة .. إنها السابعة والنصف صباحًا .
أجابه (وصفى) ، والدهشة لم تفارقه بعد :
- هذا صحيح ، ولكنك أويت إلى فراشك في الثانية والنصف صباحًا ، بعد قتال عنيف مع مقاتلي (النينجا) ، وفقدت لأكثر من نصف لتر من الدم ، وهذا يحتاج إلى ساعات من النوم العميق لتعويضه !
قال (أدهم) في حزم :
- من الخطأ أن تنعم بالنوم ، وعيون خصمك متيقظة يا رجل .

ثم مال نحوه، وسأل في اهتمام:

ـ كيف حال (جيهان) اليوم؟

أشار (وصفي) إلى الهاتف، مجيبًا:

ـ (سمير) اتصل هاتفيًا منذ قليل، وقال: إنها تجاوزت مرحلة الخطر، ولكنها لن تستعيد وعيها قبل عدة ساعات، ولقد أحضرنا سيارتها الرياضية الجديدة، وها هي ذي مفاتيحها.

التقط (أدهم) مفاتيح السيارة الرياضية، وهو يقول:

ـ حمدًا لله .. هل من معلومات جديدة عن تلك المدعو (ناتاسون)؟

هزّ (وصفي) رأسه نفيًا، وقال:

ـ كلا للأسف .. إننا واثقون من أنه وراء فريق الاغتيالات هذا، ولكن المعلومات الخاصة بمكانه، أو مركز تدريب هؤلاء المقاتلين، ما زالت مجهولة تمامًا.

انعقد حاجبا (أدهم) في تفكير عميق لبضع لحظات، ثم لم يلبث أن نهض من مقعده، واتجه إلى النافذة، ووقف يتطلع عبرها إلى مدينة (طوكيو)، التي تحولت إلى شعلة من النشاط، في هذه الساعة، وتواصل صمته ثلاث دقائق كاملة، قبل أن يلتفت إلى (وصفي)، قائلا:

ـ لن يمكنك أبدًا الحصول على معلومات كهذه من السطح.

سأله (وصفي) في حيرة:

ـ ما الذي يعنيه هذا يا سيادة العميد؟

بدا حماس عجيب في جسد (أدهم) ولهجته، وهو يجيب:

ـ (ناتاسون) وأمثاله عمالقة في عالم الشر والجريمة، ولكنهم لا يستطيعون الصعود إلى السطح، حيث المواطنين الشرفاء المحترمين .. إنهم ينتمون أبد الدهر إلى العالم السفلي، ويعيشون دومًا في جحور كالفئران، مهما بلغت ثرواتهم، ومهما تنامت قوتهم .. لذا فمن المحتم أن تبحث عن المعلومات الخاصة بهم في الأعماق .. في قاع المدينة، حيث عالمهم الحقيقي.

وانعقد حاجباه ثانية، وهو يضيف في صرامة:

ـ وسط المجرمين والأوغاد.

أومأ (وصفي) برأسه متفهمًا، وغمغم:

ـ فهمت يا سيادة العميد.

ثم اعتدل في مجلسه، مضيفًا في حزم:

ـ سأرسل رجالنا لجمع التحريات، من (طوكيو) القديمة، و...

قاطعه (أدهم) في صرامة:

ـ كلا ...

تطلع إليه (وصفي) في دهشة، فتابع في حزم:

- سأتولى هذا الأمر بنفسي .
قال (وصفي) في انزعاج .
- ولكن يا سيادة العميد
قاطعه (أدهم) في صرامة
- أنا أعرف طريقي [illegible] جيد
وصمت لحظة ، ثم أضاف :
- وسأمضي [illegible] الذهبية
وهنا (وصفي) في قلق :
- بوابته الذهبية !؟
أومأ (أدهم) [illegible] وقال في حزم
- [illegible] البوابة الذهبية التي [illegible]
العالم السفلي في [illegible]
وانعقد حاجباه أكثر وأكثر وهو يستطرد في حزم
- المازوز (هورو)
ثم [illegible] وهو [illegible] إلى [illegible]
وإلى المواجهة الجديدة مع فريق [illegible]
تلك المواجهة التي [illegible] في [illegible]
وبأقصى سرعة

* * *

٢ - عالم الشر ..

وقف (أوهارا) [illegible] على المكان المخصص له
في [illegible] (بوشيدا) وألقى نظرة سريعة على
[illegible] التي [illegible] لا [illegible]
[illegible] وهو [illegible] إلى الطريق
[illegible] فاتجه على الفور إلى حجرة مكتب
(بوشيدا) [illegible] وهو [illegible]
- [illegible] (بوشيدا) [illegible] هاتفا في
[illegible]
[illegible] (بوشيدا) [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] إلى
[illegible]
[illegible] وهو يكرر
- هكذا يا (بوشيدا) سان .
[illegible] (بوشيدا) في [illegible]
[illegible] لا يرى ، ثم [illegible]
- ماذا فعلت بالهيبوكوبتر !؟
أجابه (أوهارا) بسرعة :

- سنفعل يا (بوشيد) [illegible] كما عرفت بالضبط

زمجر (بوشيد) [illegible] قائلا في غضب

- خلف مصنعي ؟!

رمقه حاجب (زهير) ، وهو يقول في دهشة

- خلف مصنعك ؟! [illegible] مصنع يا (بوشيد) [illegible] ؟

لقد سلمناه في الصفقة القديمة [illegible]

قاطعه (بوشيد) في غضب شديد

- خلف مصنع الترانزستور القديم أيها الغبي [illegible] ألا تدرك أنك تلفت الانتباه إليه بفعلتك هذه ؟! ألا تعلم جيدا أنه [illegible] نتستر [illegible] صفقاتنا السرية وأعمالنا غير المشروعة [illegible] وهذا هو السبب الوحيد لاحتفاظنا به [illegible] ولا أحد يعلم أنه منذ سنوات عديدة [illegible] ولكن عندما يبلغ عن سرقة [illegible] [illegible] يشتعل في [illegible] ثم يعثر [illegible] رجال الشرطة مسروقة خلف مصنعي القديم [illegible] من تساؤلاتهم بالطبع

انعقد حاجبا المحاسب في توتر [illegible] وهو يغمغم

- [illegible] من المواضع [illegible] الأعين [illegible]

[illegible] للقيام بالمهمة [illegible]

الأمر

ثم استدرك في سرعة :

- ولكن هناك حل .

صاح به (بوشيد) .

- [illegible] على [illegible] الأمور ؟

[illegible] (زهير) [illegible] قائلا

- [illegible] (بوشيد) [illegible] ولكن [illegible] من [illegible] على [illegible] الأمور [illegible] لقد [illegible] خطورة [illegible] منذ البداية ، ولكنكم

[illegible] (بوشيد) في خشونة صارمة

- [illegible] محلا [illegible]

[illegible] (زهير) في [illegible]

- [illegible] (بوشيد) [illegible] بالطبع

[illegible] (بوشيد) [illegible]

في حزم :

- ولكنك كنت على حق [illegible] قوة [illegible]

[illegible] لقد نجح في الإفلات من عشرة من [illegible]

[illegible] الذين [illegible] قوة في [illegible]

[illegible] وهذا يعني أنه شخص لا يستهان به بالفعل

تمتم المحاسب في حذر :

- أنهم لا يبحثون في الأفلاك عنهم .. بل في عصره القادمة أيضاً

انعقد حاجبا (بوشيدا) في شدة ، وهو ينطق بينه قائلاً في صرامة :

- ينبغي ألا يسمحوا له بهذا

ثم عاد إلى مكتبه في هدوء .. وسأله مساعده .. وهو يكمل :

- لقد فرضت الموافقة على كل طلباته .. (ماكسون) [illegible] بالفعل [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] بعض .. وهناك [illegible] من [illegible] [illegible] لأن [illegible] تطوير مناظير [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] من [illegible] .. كما [illegible] جهازه بحيث [illegible] [illegible] [illegible] .. بحيث يصبح [illegible] (النينجا) .. هؤلاء فريق تستحق [illegible]

[illegible] المحاسب .. قبل أن يقول في حذر أكثر

- هناك قاعدة تقول .. لا يوجد نظام [illegible] [illegible] .. ولا يوجد قوة بلا نقطة ضعف ..

قاطعه (بوشيدا) في غضب

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] (؟)

[illegible]

[illegible] [illegible] في دهشة مستنكرة

- [illegible] يا (بوشيدا) [illegible] مطلق

قال (بوشيدا) في غضب هادر :

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .. ولا تنطق الآخر

ثم [illegible] [illegible] [illegible] الخاص .. [illegible] [illegible] الاتصال [illegible] [illegible] [illegible] .. وقال بلهجته الآمرة الصارمة .

- [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] .. (ماكسون)

[illegible] في مكتبي على الفور

[illegible] [illegible] (النينجا) .. وهو يقول

- (ماكسون) [illegible] [illegible] .. لقد خرج مع ثلاثة [illegible] [illegible] [illegible] موقع الخصم

[illegible] [illegible] (بوشيدا) .. في دهشة .. وهو يهتف

- [illegible] [illegible] .. وكيف يمكنهم فعل هذا ؟؟

[illegible] [illegible] [illegible] .. [illegible] وجهه يحتقن .. [illegible] [illegible] .. وهو يقول في حدة

[illegible] [illegible] .. كيف يمكنهم تحديد موقع الخصم ؟

أتاه الجواب في صرامة مخيفة

- (ماكسون) [illegible] وحده يمكنه إجابة هذا السؤال

احتقن وجه (بوشيه) بشدة، حتى خيل لمحدثه أنه سينفجر في وجهه، وعندما عض شفتيه وارتجفت شفتاه بشدة، وكأنه يهم بإطلاق صرخة غضب، إلا أنه أنهى محادثته في عنف قبل أن يطلق تلك الصرخة، هاتفا:

- يا للوقاحة!

سأله المحامي في قلق:

- ماذا حدث يا (بوشيه) بيه؟

ضرب المدير سطح مكتبه بقبضته في قوة، وهو يجيب في حدة:

- (ماكتسون)، الوغد سيفسد كل شيء.. لقد خرج مع ثلاثة من مقاتليه لتحديد موقع المصري.

انعقد حاجبا (الوهر) في شدة، وهو يهتف:

- ماذا؟!

ضرب (بوشيه) سطح مكتبه مرة أخرى في غضب هاتفا:

- سيشعل معركة جديدة في وضح النهار.. ثم يعود إلى هنا، ويجلب إلينا متاعب الدنيا كلها.

انعقد حاجبا المحامي في شدة، لقد حدق به بصر (بوشيه) في غضب، وتراجع خلف الشمس بهدوء

وبصور، ذلك بالصف الذي ولم يعرض حتى غضب الضابط (الوهر) سيجار كوبي فاخر من العلبة الذهبية وشعله بالقداحة الماسية، وراح ينفث دخانه في عمق، وهو يفكر، ويفكر..

ثم عض شفته، ولوح بالسيجار في يده قائلا:

- أعتقد يا (بوشيه) بيه، أن (ماكتسون) قد يجنبنا الكثير من المتاعب، وأنت تمضي بالفعل في الطريق الصحيح.

سأله (بوشيه) في لهفة:

- كيف؟!

نهض المحامي من مقعده، وراح يتحرك في الحجرة في حماس واضح، وهو يجيب بكلمات سريعة يغلب عليها الانفعال:

- مع أن (ماكتسون) يرغب في الحصول على معلومات عليه، [illegible] خرج مع رجاله للبحث عنه، ولا نكتفي بطلبها منه وتركه [illegible] وجد سبيلا [illegible] على [illegible] في العالم الآخر الذي لا يعرف [illegible]

وتوقف بغتة، يفكر في حزم

- العالم السفلي
انعقد حاجبا (بوشيد) [illegible]، ولكنه لم يفهم
المعنى، إلا أنه لم يلبث أن هتف:
- آه .. فهمت
وارتسمت على شفتي المحقق ابتسامة كبيرة، وهو
يقول:
- عظيم [illegible] (بوشيد) [illegible]
(ماتسون) قد اصطحب بعض معاونيه، وانطلق بهم
إلى العالم السفلي [illegible]
أخبارا جديدة
[illegible] وهو [illegible] في
صمت، قبل أن يضيف في حزم:
- وجديدة
مثلها وعيناه تبرقان أكثر
وأكثر ..
وأكثر .

* * *

لم يكد (ماتسون) يصل إلى [illegible] في
(طوكيو) القديمة [illegible] حتى اتجه
نحوه [illegible] عدد من الشبان في عيونهم [illegible]

[illegible] بعض [illegible] القديمة
في مزيج من [illegible] والقلق [illegible] شللا من
[illegible] المنطقة [illegible]
إلا من وقع قدمي (ماتسون) [illegible] وأصحابه
[illegible] وهو يقطع الشوارع [illegible] في ثقة
[illegible] يعرف [illegible]
حتى [illegible] الشارع الضيق
[illegible] المحقق إلى حركة [illegible]
[illegible] من الشباب [illegible]
[illegible] من عيونهم [illegible]
ويقول في عصبية [illegible]:
- ماذا تريد؟ [illegible]
[illegible] (ماتسون) [illegible] وهو يجيب في صرامة
- أريد [illegible] (هيرو)
[illegible] في [illegible]
- لا يوجد [illegible] بهذا الاسم
كرر (ماتسون) في صرامة
- أريد [illegible] (هيرو) [illegible]
[illegible] الشاب وهو [illegible]
[illegible] لا يوجد [illegible] بهذا الاسم [illegible]

قبل أن يتم الشاب عبارته تحركت يد (ماتسوي)
بسرعة مخيفة فقبضت على معصمه ثم لوته في
عنف في نفس اللحظة التي ضغطت فيها قدمه كالقبضة
الفولاذية في معدته .

وارتفع صوت فرقعة مخيفة [illegible] معصم الشاب
وهي تتحطم في عنف فصرخ بشدة لألم [illegible]
التي [illegible] من حلقه وعيناه [illegible] في شدة في
حين [illegible] (ماتسوي) [illegible] على ظهره ووثب
[illegible] في وجهيهما ثم يدور حول نفسه
[illegible] سريعة ويغوص بقبضته في معدة [illegible]
ثم يرفعه بسرعة البرق [illegible] أنفه

وانقض الشاب الأخير عليه في ثورة غضب وهو
يصرخ :

ـ أيها [illegible] .

قبل أن يتم عبارته انثنى (ماتسوي) وانحنى
ووثب جانبًا بحركة مرنة مدهشة [illegible] الشاب بحده
بجانبي وجهه بين راحتيه فصرخ :

ـ لا .. لا [illegible] ..

ولم يستطع إكمال عبارته ،

[illegible] (ماتسوي) [illegible] بحركة قوية حادة
[illegible] عنق الشاب [illegible] عنقه [illegible]
يهوى جثة هامدة

[illegible] الفندق [illegible] قريب [illegible]
[illegible] بنفسه وهو [illegible] (ماتسوي) [illegible]
في رعب :

ـ [illegible] لا [illegible]
[illegible]

[illegible] في [illegible] الشباب [illegible]
[illegible] (ماتسوي) من كل [illegible]
[illegible] ثلاث [illegible]
[illegible] في نفس اللحظة التي وثب فيها ثلاثة أشباح
[illegible] العرفية [illegible] ثلاث
[illegible] في [illegible] النظير [illegible]
[illegible] كل منهم [illegible]
[illegible]

[illegible] في رعب [illegible]
[illegible] وهي تهوى على رؤوس [illegible]
[illegible] وسرعان [illegible] من [illegible] في سرعة [illegible]
وهتف وهو يحاول الفرار :



وتحطم [illegible] في عنف

وبرز (ماتاسون) على عتبته

- اللعنة [illegible] من [illegible] هؤلاء الشياطين ؟ [illegible]
ألقاهم في طريقي

[illegible]
[illegible] في [illegible] جثة [illegible] ثم [illegible]
وهو يخطف مسدسا صغيرا . و

[illegible] . تحطم الباب في عنف

وبرز (ماتسون) على عتبته .

[illegible] (هيرو) من [illegible] وهو يصرخ

- لا [illegible] لا [illegible]

لم يستطع [illegible]
بالمسدس في وجه [illegible] ، [illegible]

- إنك تضطرني لـ

ولكن (ماتسون) ركل المسدس بضربة قوية
ولكم [illegible] بقبضته [illegible] عبر الحجرة
حتى [illegible] بالجدار ، وسقط [illegible]
[illegible]
التي [illegible] ، ماتسون [illegible] (هيرو)
[illegible]
[illegible] ظهره في عنف [illegible]

- أين تجد (سام ولتكنز) ؟!

اطلق (هيرو) صرخة [illegible] حتى [illegible] يهتف في
رعب:
- [illegible] عرفت شخصا يدعى (سام) [illegible]
جذبه (ماتسو[illegible]) [illegible] وضرب به الجدار مرة
اخرى في عنف أكبر وهو يصيح في وجهه:
- الا [illegible] الشخص الذي [illegible]
رفاقا، باسم (سام والكلز) ؟!
هتف (هيرو) في ذعر وهو يقول:
- صدقني يا سيدي .. لست
استوقفه (ماتسو[illegible]) [illegible]
ودفع [illegible] الايمن نحو الجدار، ثم [illegible] بقبضته
وهوى بها بكل قوته على [illegible] (هيرو) [illegible]
وانطلقت [illegible] صرخة [illegible] في
[illegible]
[illegible] الدموع تنحدر على وجنتيه وهو [illegible] يده
التي تهشمت عظامها عن آخرها [illegible]
[illegible] في حين انطلق صوت (ماتسو[illegible]) في
أذنيه مهددا، وهو يقول:
- في المرة الثانية [illegible]
[illegible]

انهار (هيرو) من فرط الرعب وهو يقول:
- [illegible] المخابرات المصرية [illegible] هو
[illegible] إنني أجهل
حتى اسمه الحقيقي
سأله (ماتسو[illegible]) في صرامة:
- اين يقيم، في الوقت الحالي؟
هز (هيرو) رأسه نفيا في قوة وهو يهتف:
- [illegible] اقسم لك [illegible]
دفع (ماتسو[illegible]) [illegible] الأيمن نحو الجدار،
ورجع بقبضته قائلا في غضب [illegible]
- ربما تحتاج الى ما ينعش ذاكرتك [illegible]
صرخ (هيرو) في رعب لا مثيل له:
- مهلا [illegible] انه يقيم بالفعل [illegible] ولكنني [illegible]
[illegible] خلال الدقائق التالية
تعلقت عينا (ماتسو[illegible]) في شدة وهو يسأله:
- أين؟!
هتف (هيرو) في قوة وعض شفتيه في ألم
ومرارة، قبل أن يجيب:
- هنا.
تألقت عينا (ماتسو[illegible])، وهو يكرر:

ـ هل ؟!

[illegible] (هيرو) ابتسامة عجيبة ، وضاقت عيناه في [illegible] ، وكانت ابتسامته [illegible] عملاقة ، وهو يجيب :

ـ نعم يا سيد [illegible] لقد تخلصت من [illegible] الثقيل [illegible] في [illegible]

[illegible] عينيه [illegible] وقال في صرامة :

ـ [illegible] بك [illegible] كالذئب .

[illegible] (هيرو) [illegible] هاتف .

ـ [illegible] بحقيقة [illegible] الصرف .

[illegible] (ساتو) [illegible] مباشرة [illegible] ثم [illegible] واتجه إلى الشرفة ، [illegible] الثلاثة الذي سيحضر إلى الموقف [illegible] وقال في صرامة :

ـ أنتم الآن في ساحة قتالكم الجديدة ، و[illegible] في الطريق [illegible]

[illegible] وعقله يصنع خطة شيطانية سريعة

خطة تليق بزعيم

زعيم مقاتلي (النينجا) ..

* * *

[illegible] (كاهو) بسيارة (جيب) [illegible] تخترق شوارع (طوكيو) ، وعقله يحمل نفس [illegible] مع [illegible]

من الواضح أنه يواجه هذه المرة ، وربما لأول مرة في حياته [illegible] لا يعلم [illegible]

و[illegible] القوة وحدها لا يمكنها [illegible]

إلا لو كان هذا لصالحهم .

من الضروري [illegible] أن يعتمد على كل مهاراته الأخرى ..

وعلى خبرته .

خبرته التي تكونت عبر سنوات عديدة من [illegible] والقتال عبر كافة [illegible]

[illegible] الأسر [illegible]

[illegible] ويفكر ويخطط في [illegible]

به السيارة تلك الحي القديم .

وهناك توقف

كي [illegible]

عبر [illegible] يتصور [illegible] منتصف النهار

وعاد (أدهم) ينطلق بالسيارة الرياضية الصغيرة
ثم انحرف بها إلى فرع ضيق بين بنايتين قديمتين
وغادرها ليلقي نظرة فاحصة على المكان كله
ومن بعيد وقف (ماتسون) يراقبه عبر منظار
مقرب قوي وهو يتمتم في قلق
- يبدو أنه يشعر بشيء من الشك، ولا بد أن يلحظ
مراقب المكان على هذا النحو
ولكن (أدهم) لم يلبث أن عاد إلى الفرع الضيق
ثم من نهجت السيارة خارجه وانطلقت لتواصل طريقها
إلى أعماق الحي القديم ..
وفي حماس قال (ماتسون)
- عظيم إنه يدخل الفخ بنفسه
واصلت السيارة طريقها عبر الشوارع الضيقة
للحي القديم ثم توقفت بغتة، على نحو شد كل
حواس (ماتسون) وهو يقول متوتراً
- اللعنة يبدو أنه انتبه إلى بقع الدم
ثم اختطف جهاز اتصال لاسلكي صغير، وهتف عبره :
- الهدف في قلب ساحة القتال لا تسمحوا له
بالتراجع قط مهما كان الثمن

كانت السيارة الرياضية قد بدأت تراجعها بالفعل
عندما ظهرت سيارة ضخمة، انطلقت نحوها من
الخلف ثم انحرفت بحركة حادة لتسد عليها طريق
العودة وتمنع تراجعها
وبحركة بهلوانية مدهشة، وثب منها مقاتل
آسيوي خارج السيارة الكبيرة ودار في الهواء
بطريقة مبهرة قبل أن يهبط خلف السيارة الرياضية
مباشرة
ومن شرفة مبنى صغير قفز المقاتل الثاني،
وسقط إلى يمين السيارة
ثم برز المقاتل الثالث الذي وثب بدوره [illegible]
يدور حول نفسه عدة دورات رأسية جعلته أشبه
بلاعبي الأكروبات المحترفين قبل أن يهبط إلى يسار
السيارة
وبدا [illegible] امتشق مقاتلو (النينجا) الثلاثة
سيوفهم التي [illegible] على نحو مخيف، ثم [illegible]
[illegible] تلك النظرة الرهيبة المعلنة من خلف المناظير
[illegible] والتي ارتطمت بجسم السيارة
الرياضية التي حوصرت داخل الحي القديم
حوصرت تماماً .

* * *

٢ - تعادل ..

سقطت عينا (نانسون) [illegible] ببريق خاطف فى نفس اللحظة التى [illegible] فيها محتويات [illegible] على الصخور [illegible] [illegible] منهم تلك الصرخة [illegible] التى [illegible] بها [illegible] القديم [illegible] ووجد نفسه [illegible] فى [illegible] [illegible] النظر [illegible] يشعر [illegible] بعد سنوات عديدة .

- [illegible] .. [illegible] .

ولكنه لم يكد [illegible] حتى [illegible] صوت [illegible] فى [illegible] .

ثم انطلق [illegible] الانفجار

[illegible] قوية [illegible] [illegible] [illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والعجيب أنه لم يبرح [illegible] الصخرة

ولكنما من سطح صخرى قريب ..

[illegible] قدم صخرى [illegible] من [illegible]

[illegible] فى [illegible] [illegible] من سطح [illegible]

وسط الأبخرة الكثيفة

[illegible] قوته [illegible] صرخ (نانسون)

[illegible] [illegible] منطقة [illegible]

[illegible] [illegible] التراجع [illegible]

لقد هبط (الشمر) وسط الأبخرة [illegible] [illegible]

[illegible] الذى [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] والهب صدره [illegible] الدموع [illegible]

من عينيه بحيث يعجز عن الرؤية والقتال

[illegible] مثلما حدث [illegible] الثلاثة

كل [illegible] [illegible]

فيما عدا [illegible]

[illegible] تلك الأبخرة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الدموع [illegible] منهم

وفي الوقت ذاته [illegible] انطلقت [illegible] [illegible] وكست [illegible] وجوههم [illegible]

[illegible] مجترف [illegible] فقد انتزع [illegible] من [illegible] ثم هوى [illegible] بكلمة [illegible] عينيه مباشرة [illegible] الثانية [illegible] في معدته [illegible] بسرعة [illegible] الأرض بكل ما يملك من قوة

وأدرك المقاتلان الآخران [illegible] سكاكينهم العنيفة [illegible] من هذا القتى [illegible] عليه موضع التنهد [illegible] بسكينهما بكل قوتهما ، عسى أن يظفروا [illegible] عشوائي

ولكن ذلك [illegible] لم يدرك [illegible]

فقد [illegible] وركل [illegible] بكل قوته [illegible] وسقط [illegible] [illegible] ما زالا يضربان الهواء في [illegible]

وصرخ (باتمسون) مرة أخرى وهو يشب من النافذة الى الأرض

— تراجعوا بأقصى سرعة

كي يصبح [illegible] وسط الأبخرة الكثيفة [illegible] الكثر وكثر [illegible] عجز عن [illegible] من [illegible] الرؤية

ولكنه كان يعلم حقيقة واحدة .

[illegible] من الرصاصات [illegible] من [illegible] وسط الأبخرة

[illegible] الدخان [illegible] على وجهه [illegible] الرصاصات [illegible] الرصاصات [illegible] من [illegible] جديد [illegible] في غضب ثائر

[illegible] مباشرة [illegible] عبر الأبخرة [illegible] في [illegible] من جسده درعا واقية له ..

[illegible] كالمجنون [illegible] لم يستطع الوقوف عن [illegible] في قوة حتى [illegible] (تانسون) [illegible] المرجع [illegible]

ـ اللعبة ؟

[illegible]

أو يوبكه ..

[illegible]

[illegible]

رجل المستحيل

[illegible] بسرعة

[illegible]

وخبراته القتالية غير المحدودة

[illegible]

ـ إنه يهرب .. اللعبة ! إنه يهرب .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو يشع رهيب .

[illegible]

ـ هم فعلوا به هذا ؟؟

أجابه (عمرو) في ألم وخجل .

[illegible]

أجابه (أدهم) في صرامة

ـ أصله لن يفلتوا الثمن .

[illegible]

ـ تحس ؟؟

[illegible]



(أدهم) مندفعًا إلى المكان [illegible] (هيرو) [illegible]
[illegible]

يسمر في هذه اللحظة خلف وراء (أدهم) الذي
قطع بقفزه المكان ، هاتفًا :

ـ نعم يا (هيرو) .. أعلم .

اتسعت عينا (هيرو) في دهشة كبيرة وهو يتابعه
ببصره حتى ، وقفز إلى السلم ولم يكد يختفي
حتى ضرب جنبه من الشرفة [illegible]
وشخصت عيناه في ارتياع عجب وقع بصره على
مقاتلي (النينجا) الثلاثة وسيوفهم الغريبة في أيديهم
تسرع مقاتل من حيث اختفى (أدهم) ،

ـ من هنا .. لقد هرب من هنا

تحرك مقاتلو (النينجا) خلف (أدهم) وتركوا
(هيرو) خلفهم يلهث في شدة ويلوذ بلحظة في عنف

ـ مرحى يا (هيرو) .. لقد أصبحت أسرع حالات في
طوكيو تلتهمه بأكملها

في هذه اللحظة كان (أدهم) يهبط عبر الطابق
[illegible] من شرفة المبنى المجاور ويعدو بجوارها
ثم يقفز منه إلى الطابق الأول وهو يقول لنفسه

ـ من الواضح أن الأمر ليس بالسهولة التي تتيح لك
هو يا (أدهم) .. مواجهة سبعة جيجان ، بجهاز
ترجمة عن بعد (الريموت كنترول) مع قنبلة [illegible]

العصبية [illegible] فور [illegible] .. ونظر هؤلاء
الأوغاد يستعيدون نشاطهم بأسرع مما كنت أتوقع
فانهم وهو ينفجر من الطابق الأول إلى الأرض ثم
يندفع نحو السيارة الرياضية التي انطلقت من حولها
سحب الدخان ..
وفجأة [illegible] من خلف [illegible] وهو
يصوب إليه مسدسه [illegible] هتف في [illegible]
- [illegible] من [illegible]
وفي نفس اللحظة انطلقت من خلفه [illegible]
[illegible] ومقاتلو [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] [illegible]
وهم يشهرون [illegible]
وهكذا عاد الموقف إلى نقطة البداية
ولكن بتعقيدات أكثر ..
[illegible] بين [illegible]
والميدان ..
وبلا أمل في النجاة

★ ★ ★

[illegible] في [illegible]
[illegible] هتفت بصوت [illegible]

- رباه !.. (فهم) !!
وسحبت عيناها في [illegible] عجيب وهي تحدق في
[illegible] ولكنها فوجئت بوجودها في
[illegible] ثم تشبثت [illegible] من عمق [illegible]
- يا إلهي !.. إنه كابوس .
[illegible] حتى اندفع [illegible]
[illegible] ، هتفت في جزع
- [illegible] منذ [illegible] ؟
[illegible] في وجهه بدهشة [illegible]
- [illegible] ؟ [illegible] ؟؟ إنها [illegible]
[illegible] (*)
[illegible] وهو يواصل [illegible] في [illegible]
- كنت [illegible] بالانصراف على [illegible]
صيحتك .. ماذا حدث ؟؟
بهتت لحظة ، قبل أن تجيب :
- إنه كابوس
ردد في قلق شديد :

* [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible]

- كابوس ؟!

أومأت برأسها إيجابا، وقالت:

- نعم [illegible] كابوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امتقع وجهه، وهو يتمتم:

- زيادة!

هزت رأسها في قوة، قائلة:

- إنه معجزة كابوس

[illegible]

[illegible]

- [illegible] معجزة كابوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآخر [illegible].

ابتسمت في حزن، متمتمة:

- عجبا [illegible]

سألها في دهشة

- أي حب ؟!

[illegible]

وهي تقول:

- حبه لخطيبتك (هبة).

[illegible]

[illegible]

بداخله، وهو يقول:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخاطر وانتصارات(*).

[illegible]

- هل تعتقد هذا؟

[illegible] في حسم:

[illegible]

[illegible]

[illegible].

* راجع قصة [illegible] العدد رقم [illegible]

قاطعته في رقة تليص حزنا :

- وهل يعتقد في هذه المشاعر من الجنسين

بدت عليه دهشة حقيقية وهو يسألها :

- هذه [illegible] ؟

صمتت في حزن ولم تحر جوابا فطل من عينيها سؤال حائر وهو يسألها في حنو :

- [illegible] ! هل تشكين في حبي لاهم [illegible] ؟

هزت رأسها نفيا وبدأت دمعة كبيرة تتكون في عينيها فسألها في حنان أكثر :

- ما الذي يؤرقك إذن ؟

تركت دموعها تنهمر على وجنتيها وهي تجيبه بصوت مختنق :

- ما أخشاه هو أن تكون [illegible]

حدق في وجهها بدهشة قبل أن يهتف :

- [illegible] ! [illegible] ؟ [illegible] تنصبين [illegible] لم [illegible] يحب سواك [illegible] عارفة في حبه حتى [illegible] العذاب والتعقيدات ؟ لماذا ؟!

بكت في حرارة ، وهي تقول :

- [illegible] أنكر حبي له [illegible] ولكن [illegible] يبدو [illegible] من [illegible] أن يتزوج رجل مثله [illegible] [illegible] مصطفى [illegible] بحظى [illegible] في [illegible] [illegible] جسده [illegible] محبوبته [illegible] هذا [illegible] ؟

أجابها في شيء من الحزم :

- اتركي له القرار .

هزت رأسها ، متمتمة في أسى :

- هذا ما أخشاه

[illegible] على [illegible] صمتت [illegible] ودموعها تنهمر في [illegible] وعقلها [illegible] يستعيد [illegible] المشهد في كابوسها .

مشهد [illegible] وهو يوجه الصوت [illegible] وأسمعه القرش الثلاث المطلوبة ..

* * *

[illegible] في [illegible] وثلاثة من [illegible] [illegible] مع [illegible] في [illegible]

فأين المفر ؟!

[illegible] السؤال [illegible] وهو يقف على [illegible] ثلاثة [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يصوب إليه [illegible]

- صرخت بها المصري .
وانطلق عقل « ادهم » يعمل بسرعة تفوق لحظته
ودرس الموقف كله في جزء من الثانية .. وصيحة
ماتسون .. تضغط زناد المسدس
وقبل ان تكتمل الصيحة .. وتنطلق الرصاصات .. مرت
« ادهم » قدميه سرتقتا الى الامام .. وظهره يتراجع الى
الخلف .. وهو يمتشق مسدسه .. ويدور جسده ليسقط
مدير يده الى ... يحاول بصره .. وعقله مشدود
... عن ذلك الدو الشرع بقدع عن وجهه .. في
قلب التحدي
وما ان عاد موقعه .. حتى ضغط زناد مسدسه .. قبل
ان يرتطم ظهره بالارض
وعلى الرغم من الوضع المعقد العنيف .. والسرعة
التي سقط بها « ادهم » .. انطلقت رصاصته تصيب
هدفها بالضبط .. وتسقط زعيم احد المقاتلين الثلاثة
بطلقتين مباشرتين بين عينيه
وفي اللحظة نفسها تقريبا .. انطلقت رصاصات
« ماتسون » في الفراغ .. وعندما لم تجد « ادهم » في
طريقها .. واصلت انطلاقها لترتطم بمقاتل « النينجا »
الاخرين .. و « ماتسون » يطلق صرخة ثورة غاضبة
لمصرع احد مقاتليه .. ولاذ « ادهم » من رصاصاته

ان « ادهم » .. فلم يكد ظهره يرتطم بالارض حتى
رفع جسده كله ككرة من المطاط .. وهب واقفا على
قدميه .. في نفس اللحظة التي انقض فيها المقاتلان
الاخران عليه بسيفيهما .. وقد اشعل مصرع زميلهما
الغضب في نفسيهما الثأر و[illegible]
ولكن من الواضح ان « ادهم » .. يواجه ثلاثة خصوم
لا قبل له بهم ..
« ماتسون » بمسدسه .. مع اثنين من مقاتلي « النينجا »
والثلاثة يتمتعون بقوة ومرونة لا مثيل لهما .. و
ويتوقف عقل « ادهم » عند هذه النقطة
المرونة ..
نعم ..
سوف تقاتل « النينجا » بحاجة حتما الى مرونة بالغة
وهذا لا يمكن ان يتوافر مع دروع قوية ثقيلة
تغطي الجسد كله .. لتحميه من الرصاصات
هناك جزء لا يحمي منطقته ابدا
من اجل المرونة .
دار بخلد « ادهم » في جزء من الثانية
والمقاتلان ينقضان عليه بسيفيهما .. فانحنى بسرعة
مدهشة .. ووثب متفاديا ضربة سيف قوية .. ثم القى

نفسه رصاصات [illegible] تكشف عن براعة منقطعة

النظير [illegible] ورشاقة [illegible] بهرت مقاتلي [illegible]

[illegible] وهو يتجاوز ضربة السيف التالية قبل أن

يدور حول نفسه [illegible] ثم يطلق رصاصات

[illegible]

على ميدان المقاتلين مباشرة .

وانطلقت من حلق (ماتسون) صرخة غضب هادرة

[illegible] الرصاصات [illegible] واخترقتها [illegible]

عظامهم بطريقة [illegible]

والمقاتلان يسقطان أرضاً

ومع غضبه وثورته صرخ (ماتسون) وهو

يطلق رصاصات [illegible] الآلي نحو (الأدهم)

- اللعنة [illegible] لا أحد يفعل هذا بمقاتلي (ماتسون)

استدار إليه (الأدهم) بسرعته البرقية وأطلق نحوه

رصاصاته بدوره .

وكان المشهد مدهشاً بحق ..

(ماتسون) يصرخ ويطلق رصاصاته التي

[illegible] نحو (الأدهم) ، [illegible]

[illegible] والرابعة [illegible] من الرصاصات

الذي يرتديه على صدره [illegible] في عنف

و [illegible] (الأدهم) [illegible] على ظهره [illegible] يطلق

رصاصته نحو (ماتسون) [illegible] برصاصات

[illegible] الأخير التي [illegible] في [illegible]

حتى [illegible] رصاصاته [illegible]

وأطاحت به في قوة

ويتراجع (ماتسون) بحركة حادة وهو يطلق سباب

ساخط ، ثم [illegible] إلى السيارة الرياضية

الصغيرة [illegible] وهو [illegible] بكل غضب [illegible]

[illegible] المصري [illegible]

[illegible] التوجيه [illegible]

قبل أن يدير محرك السيارة [illegible]

لحسن حظه .

[illegible] (الأدهم) [illegible] رصاصات [illegible] نحو

السيارة ، قبل أن [illegible] (ماتسون) الذي انطلق

بأقصى سرعة [illegible] السيارة الرياضية الصغيرة

وصوب (الأدهم) مسدسه نحو الإطارات [illegible]

الزناد

ولكنه لم يسمع دوي الرصاصة

فقط سمع تكة [illegible] فراغ خزانة المسدس

من الرصاصات ..

ولم يتوقف (أدهم) لجزء من الثانية .. بل جذب حقيبته
من فوق جوانب سيارته .. في هذه اللحظة بالذات
بعد أن انطلق يعدو خلف سيارة أتوبيس .. وهو يسرع
حركته المسرعة .. ويقفز بقفزة .. ويلتقط من
جيبه قنبلة أخرى جديدة ..

ولكن (مانسون) أدار عجلة القيادة في سرعة
ومهارة .. تدور السيارة حول نفسها .. على الشارع
الصغير .. وإطاراتها تطلق صريرًا مخيفًا ..
حتى أصبحت مقدمتها تواجه (أدهم) مباشرة
وضغط (مانسون) دواسة الوقود بكل قوته
وهو يصرخ :
أتريد السيارة أيها المصري .. فلتكن .. إنها لك
وانطلقت السيارة كقذيفة .. وهو يطلق
بالسيارة نحو (أدهم) مباشرة
لحظة شيطانية يدرك فيها مهاراته في القيادة .. وبكل
بقدرته على إصابة خصمه وسحقه
دون قتلى فيه .

★ ★ ★

٤ ـ لحظة الشيطان ..

ألقى مدير المخابرات العامة المصرية نظرة سريعة
على ساعة يده .. التي أشارت عقاربها إلى الثانية إلا
عشر دقائق صباحًا .. قبل أن يضغط زر جهاز الاتصال
الداخلي على مكتبه .. قائلًا لمساعده :
ـ هل من أخبار جديدة ؟!
أجابه مساعده بسرعة :
ـ مندوبونا يبذلون قصارى جهدهم .. لجمع
مزيد من المعلومات عن ذلك الرجل .. (مانسون) ..
يا سيادة المدير .. ولكنهم لم يتوصلوا بعد إلى أية
شيء يذكر .. سوى أنه اصطحب فريق (...) هذا
تقلص حاجبا المدير .. وهو يقول :
ـ تولى بنفسك متابعة ذلك الرجل .. وهذه المعلومات
ضرورية للغاية
تنهد مساعده ، وقال :
ـ صدقني يا سيادة المدير .. الرجال يبذلون كل
جهدهم بالفعل .. ولكن يبدو أن (مانسون) هذا حريص
للغاية على تغطية آثاره .. وهذه طريقته .. كما أن

أولئك الذين يحاسبون نفسه ويهمهم بسنده لا يكشف
عن هذا التقدم [illegible] لتحرص على السرية جزءا من
تكوينهم ومن العسير جدا اختراق معلومات منهم
أو من المحيطين بهم .
تراجع المدير في مقعده وغرق في التفكير بضع
دقائق ، قبل أن يعتدل قائلا .
- ألا يمكننا مجابهة بعض خبراء [illegible] المنعقد في
(طوكيو) ؟!
سأله مساعده في شيء من الدهشة والحيرة
- ولماذا العالم السلفي ؟!
أجابه المدير في حزم :
- لأن [illegible] على شكلها تلح [illegible]
[illegible] الأوغاد بحضهم [illegible] هناك سبيل [illegible]
إلى [illegible] فسيكون غير [illegible]
السلفي حتما .
صمت المساعد لحظة [illegible] يجيب في [illegible]
- أنت على حق يا سيدي [illegible] سنحاول الإيقاع ببعض
[illegible] ، بأقصى سرعة ممكنة .
قال المدير :

- ليكن [illegible] في رجالك هناك بالفكرة واطلب
منهم التحرك على الفور [illegible] لحظة وحدة
وعاد يتراجع في مقعده [illegible]
- فلتفعل [illegible] العرب بالعمل والله
سبحانه وتعالى) وحده يعلم كيف ومتى تنتهي
ولكن على حق في كل حرف نطقه
[illegible] العرب مستمر بالعمل في العاصمة اليابانية
[illegible] (سبحانه وتعالى) وحده يعلم متى تنتهي
ولكيف ؟!

* * *

[illegible] الجمهور فكان لا يشق له
غبار ..
[illegible] يجيد [illegible] المصورة بمهارة مدهشة تتفوق
حتى على المحترفين في هذا المجال
[illegible] بالمهارة [illegible] التصوير [illegible]
[illegible] عبر الشارع التصوير [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] فيطيح به في
[illegible]
[illegible] من جهة ضحكة مجلجلة [illegible] الحي
[illegible] وهو يصرخ في ظهر شامت

- ضربت بك العصور ... ضربت ... [illegible]

بشر عجارته بعنف ... وانتصب ... في ... [illegible]
ما أقدم عليه (أدهم)

لقد فوجئ به يندفع نحو ... [illegible] ... من [illegible]
... وكأنه يتعجل ... ويصطلي به

وبكل دهشته، هتف (ماكسون):

- ماذا يفعل هذا المجنون..

ولم يكد ... ينهي هتافه ... وثب ... [illegible]

كالفهد وثبة مدهشة ... (أدهم) ... [illegible]
السيارة ... ومال بجسده ... [illegible]
وهو يواصل انطلاقه ... ثم دفع جسده في خفة ... [illegible]
... دورة ... [illegible] ... في الوقت ذاته
ويهبط خلف السيارة ... وهو يدفع ... [illegible]
... و (ماكسون) يهتف:

- المدهش!

لقد أدرك ... في هذه اللحظة ... [illegible]
خصم رهيب

... [illegible] ... في حياته كلها
خصم يتفوق حتى على مقاتليه ... [illegible]
أنه صنع منهم أعظم مقاتلي ...

... [illegible] ... أدهم ... [illegible]
مقاتليه

... [illegible] ... وهو يدور
... [illegible] ... في ... [illegible]
... [illegible] ... مقاتليه
... [illegible] ..

... [illegible] ... في كل يوم ... [illegible]
في مقاتليه ..

... [illegible] ... (ماكسون)
وهو ... [illegible] ... نحو (أدهم) ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وأطلق (أدهم) النار ..
أطلق رصاصة ..
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ...
ولكنها لم تخترقه ..
... [illegible] ... في ... [illegible]
(أدهم) يهتف:

[illegible]

مصلحة

[illegible]

عليه ثانية

[illegible]

لن تلتك أبدا

[illegible]

معه الشرفة

وكذلك (أدهم) ..

[illegible]

[illegible] يستعيد توازنه

[illegible]

وهو يلوح بيده اليمنى ، مسارعًا

[illegible]

[illegible] المصرى

[illegible]

عصبيه

وتحجر [illegible] والمزيد من [illegible] في عمق
[illegible] هورو ، [illegible] يملأ
قلبه وصورته :
ـ هناك الكثير من [illegible] على قيد
الحياة
كان [illegible]
[illegible] فالتفت [illegible] الجميع في [illegible]
[illegible] وهو يصيح بهم
ـ [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والصدور والأعناق ..
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible] بلا [illegible]
شفقة أو رحمة
وفي [illegible]

ـ [illegible] هورو
[illegible] اليسرى [illegible]
وهو يهتف في غضب :
ـ [illegible] من الضروري أن [illegible]
ثم هتف برجاله :
ـ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إلى ([illegible]) ، هاتفا في حنق
ـ هل [illegible] ؟
[illegible] وهو يتجه إلى [illegible]
ـ نعم .. أعلم هذا
[illegible] إلى الطريق
[illegible] ، [illegible] هورو [illegible]
[illegible]
[illegible] هورو [illegible]
هاتفا في غضب :
ـ [illegible] هذا
[illegible] من هنا

جذب [illegible] [illegible] وجلس [illegible] في [illegible]

يسأله :

ـ [illegible] يمكنك [illegible] ؟

[illegible]

[illegible] وهو [illegible] غضب

[illegible]

[illegible]

القسم ([illegible]) ، وهو يقول :

ـ [illegible]

وعلموا [illegible]

[illegible] ([illegible]) وهو يقول

ـ ربما

ثم صاح في المرأة :

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] وهو يقول

ـ [illegible]

يا ([illegible]) .

أجابه ([illegible]) في حدة .

ـ لا [illegible] في هذا الأمر [illegible]

[illegible]

له .

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible] يا هذا .

[illegible]

[illegible]

في [illegible] في غضب

ـ [illegible]

[illegible] اليوم كذلك ؟

أجابه ([illegible])

ـ [illegible]

[illegible] وصاح في [illegible]

ـ [illegible] تريد مني يا ([illegible]) [illegible] ؟!

[illegible] ثم قال [illegible]

يسأله في صرامة .

- أين وكر [illegible] ، ومقتنياته ؟

حدق «هيرو» في وجهه بدهشة قائلاً

- من ؟

أشار «أدهم» بيده ، وهو يقول

- [illegible] أندر [illegible]

تقلص وجه «هيرو» في غضب ، وظل في [illegible]

[illegible] أنني [illegible] معرفة وكره [illegible]

سعيًا مع مقتنياته الأوغاد

[illegible] حاجب «أدهم» [illegible] وتراجع في مقعده [illegible]

وهو يقول :

- أتظن أنك تجهل هذا

أجابه «هيرو» في سرعة

- في هذه اللحظة [illegible] عرف كل

سره في [illegible] معدودة

[illegible] على شفتي «أدهم» ابتسامة ساخرة ، وهو

يقول

- حقًا ؟

صرخ «هيرو» في حنق

- هل تشك في هذا ؟!

[illegible] «أدهم» شفتيه دون أن يجيب [illegible] وجه

«هيرو» ثانية ، وهو يهتف :

- [illegible] «هيرو» [illegible] مصري [illegible]

هو [illegible] معارف العالم السفلي *

[illegible] «أدهم» [illegible] كتفيه [illegible]

- مصري

[illegible] مشاعر [illegible] الغرور [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] أنه [illegible]

[illegible] «هيرو» [illegible]

[illegible] في [illegible]

في [illegible] الدم الذي [illegible]

(أدهم) ، قائلة !

- سيدي [illegible] أنت مصاب في [illegible]

رفع «أدهم» حاجبيه في دهشة مصطنعة ، وهو

يقول

---

* [illegible] العلوم الإنسانية [illegible] بالموضوع [illegible]

[illegible]

أشعث تلمس ذراعه في صمت ، بعد [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible] بطريق الأوغاد هذا .

[illegible]

ـ [illegible]

سلالة (أدهم) في الحكم ؟

ـ لماذا ؟!

أجابه متوترا :

ـ [illegible]

[illegible]

سلالة (أدهم) .

ـ وما الذي يمكن أن يفعله ؟

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ورفر في قوة ، قبل أن يضيف

ـ [illegible]

[illegible]

يشير بيده ، قائلا :

ـ [illegible]

[illegible] ملاحقيه منهم

كانت الثورة قد سيطرت على نصف جسد ، ادهم ،
فنهض يرتدي قميصه وسرواله وهو يدور في حجرته
– [illegible] الأحياء منهم على الإطلاق
سأله (هوبو) في قلق :
– ماذا ستصنع بالضبط يا رجل ؟
نظر إليه ، ادهم ، بعينيه في صمت وهو [illegible]
عنقه ثم أجاب في صرامة حازمة
لن أنتظر حتى أنتهي يا هوبو !
ثم انعقد حاجباه في شدة وهو يستطرد :
– حتى يدفع هؤلاء الأوغاد ثمن كل قطرة دم مصرية
أريقت بسببهم .
وازداد انعقاد حاجبيه وهو يضيف بلهجة [illegible]
[illegible] كل قطرة دم في عروقي يا هوبو !
– كل قطرة
قالها وعاد العنف إلى صوته [illegible]
وهو يشعر بصدق كل حرف نطق به
كل حرف

* * *

« هزيمة جديدة .. »
نطق ، بوشيه ، الكلمة في غضب هادر وهو

يرمق (ماتسون) بنظرة [illegible] الأحمر
يقول في حدة :
– [illegible] يا بوشيه [illegible]
[illegible] بوشيه [illegible] في حدة ، قائلا
– هل [illegible] تتصور يا ماتسون [illegible]
كل مرة ولكن [illegible] بالعكس [illegible] في كل
مواجهة يكشف ذلك المصري [illegible] جديدة في
شخصيته [illegible]
[illegible] جديدة من الدوار [illegible]
[illegible] من القوة [illegible]
لمخابراتكم .
انعقد حاجبا ، ماتسون ، في غضب وهو يقول
– [illegible]
[illegible]
[illegible] من الدروع [illegible]
قال (بوشيه) في عصبية :
– [illegible] يا ماتسون [illegible] الألعاب واجهة
من الشارات ، ودروع للسياسة
[illegible] ماتسون [illegible] قائلا في غضب



قاطعه (يوشيدا) في [illegible]
- فلن أسمحكم إياه [illegible] هل تفهم ؟

- لا يمكنك [illegible]
[illegible]

قاطعه (يوشيدا) في ثورة

[illegible]

صاح به (نلتسون)

- [illegible]

[illegible]

- كيف تجرؤ

[illegible]

فصرخ يقول :

- [illegible]

صاح به (يوشيدا) في غضب .

- هل سمعت بـ [illegible] ؟!

فزمجر (طمسون) ، هاتفا !

- [illegible]

[illegible] الشخص

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

صاح (يوشيدا)

- ليس هذا !!

[illegible] في مرحلة

- [illegible]

[illegible]

[illegible] (يوشيدا) ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(يوشيدا) [illegible]

[illegible]

ـ [illegible] ولا [illegible]

الأصلي [illegible] يمكن [illegible]

[illegible] وهو يجيب

ـ [illegible] على شيء [illegible] ولا [illegible]

التغلب عليه أبداً .

[illegible]

من شدة [illegible] وهو [illegible] في [illegible]

ـ وما هذا الشيء

[illegible] وهو [illegible]

ـ زميلته .

[illegible]

[illegible]

ـ زميلته !؟

أجابه [illegible] في [illegible] :

ـ [illegible]

الموجهة [illegible] تحت [illegible]

المستشفى تحت [illegible]

في [illegible] والأخذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قائلا

ـ [illegible] أنك [illegible]

ـ خطة [illegible] ومباشرة [illegible]

[illegible]

[illegible] في سرعة

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

٥ ـ الفخ ..

استمر [illegible] الشرطة و[illegible] في [illegible]
المنطقة خلف [illegible] [illegible]
حيث [illegible] الهيليوكوبتر [illegible] هو [illegible]
في [illegible] بالغ [illegible] وقف [illegible]
في [illegible] إلى جوار رئيس الشرطة [illegible]
[illegible] قائلاً :

[illegible]
[illegible] الهيليوكوبتر
[illegible]

[illegible] في [illegible]

على [illegible] رئيس الشرطة [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] الهيليوكوبتر [illegible]
[illegible] أنظر إلى [illegible]
[illegible]
[illegible] الانفجار [illegible]
[illegible] الهيليوكوبتر [illegible]

[illegible] ثابتة على الأرض ولم تسقط من
[illegible]
[illegible] الشرطة وهو [illegible]
المكان [illegible] ملاحظات [illegible] ثم لم يلبث أن [illegible]
في [illegible]

ـ [illegible]
يا لك من رجل فطن !

[illegible] على [illegible]
وهو يقول

ـ [illegible] على [illegible]
[illegible] لإحاطة المنطقة [illegible]
[illegible] الهيليوكوبتر [illegible] أكثر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرطة [illegible] أكثر

ـ [illegible]
[illegible]

أطلق الوزير ضحكة قصيرة ، [illegible] مجيب

- [illegible]

هتف الرجل في انبهار حقيقي

- حقاً ؟!

أومأ الوزير برأسه إيجاباً ، وقال :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تقريراً بشأنه

قال رئيس الشرطة في ضيق :

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول :

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الاهتمام .

- [illegible]

هز الوزير رأسه نفياً ، وأجاب :

- كلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ببساطة .

سأله الوزير في لهفة :

- أنت واثق يا رجل ؟!

أجابه [illegible] لاهثاً :

- [illegible]

[illegible]

وأجبر رجالهم على الفرار .

قال عبد العزيز وهو يقول

— وحده ؟!

ثم عقد كفيه خلف ظهره ، وسبح في التفكير بضع لحظات ، ثم رفع بصره الى رئيس الشرطة قائلا

— أرأيت يا [illegible] ؟ وكم [illegible] لحظات [illegible] على الحجرة .

و[illegible] في [illegible] وهو يقول

— اسمعني جيدا يا رئيس الشرطة [illegible] المصري [illegible] في مكتبي [illegible] هل تفهم ؟! [illegible]

[illegible] الدهشة [illegible] وجوه الجميع [illegible] رئيس الشرطة الذي [illegible] عليه [illegible] في حيرة [illegible] انور [illegible] المصري ؟

[illegible] ؟

[illegible] ؟!

★ ★ ★

[illegible] الحارس [illegible]
[illegible] المستشفى في خطوات [illegible] وعينه [illegible] من [illegible] الفائقة [illegible] تحت الملاحظة ، وسأل الممرضة في خشونة

— في أية حجرة [illegible] المصرية ؟

نظرت إليه الممرضة في حيرة ، وهي تجيبه

— آخر حجرة إلى اليسار

[illegible] في صراحة ؟

— [illegible] على الفور ، ولكن تذكري [illegible]
[illegible] في [illegible] المستشفى [illegible]
[illegible]

[illegible] الممرضة [illegible]

— [illegible] أقسم بك

[illegible]

— [illegible] الشرطة [illegible]
[illegible]
تفهمين يا عزيزتي ؟!

[illegible] الذعر [illegible]
[illegible] قائلا

— [illegible]
وأعود إليه

[illegible] رجاله [illegible]
[illegible] حجرة الى اليسار [illegible]
حتى [illegible] في هدوء

ـ [illegible] ... ادخلا حجرة ... [illegible]

... [illegible] هذه الحجرة ... [illegible]

... [illegible] شخص من ... [illegible]

... بالحجرة ... [illegible]

الرئيسي ... [illegible]

... ساعاتكم ... الهجوم ... [illegible]

وأربع دقائق .. هيا .

تحركوا جميعًا في ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

إلى العشر وأربع دقائق ... [illegible]

ـ الآن

... على باب الحجرة ... بقدمه في ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] في نفس اللحظة التي ... [illegible]

... [illegible]

... في حركة سريعة ، وهو ... [illegible]

قتالًا متطورًا .

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ـ لا تخرج دون تصريح رسمي ..

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

يده .

... [illegible]

... ثم ... الرجل في ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

قوة ، في ... [illegible]

ـ إني ... فأنت لا تتورع عن مهاجمة الضيف [illegible]

سمع «ميمسو» انطلاقة [illegible] فيقفز الى

الخلف ويدور حول نفسه دورة [illegible]

ثم يهبط على قدميه ويقف في غضب

ـ إنني لا أهاجم [illegible] ولست [illegible]

وبكل سعادة

أطلقت ضحكة ساخرة وهي تعلق عليه [illegible]

ـ هذا لو استطعت

على الرجل الثالث يهاجم «سمير» [illegible]

ويدور على نفسه بلكمة قوية [illegible] «سمير» على

[illegible] وكل [illegible] [illegible]

وغاصت في معدته ثم تحرك في سرعة مدهشة

وحمله على ظهره ثم ضرب به الأرض في عنف

ومع صوت ارتطام «سمير» بالأرض تحرك

الرجلان الباقيان الى الأمام [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

الى الحجرة يشيرون في [illegible]

ووجد «سمير» نفسه في مواجهة ثلاثة رجال

أقوياء

ولكن هذا لم يرهبه ..

ثم قفز واقفاً على قدميه واتخذ وضع التحفز وهو

ينير عينيه في وجوههم في تحفز وصوت ضحكته

«ميمسو» [illegible] وفجأة [illegible] الأخير ينقض على

«جيهان» [illegible] [illegible] بحركة [illegible] سريعة

واقترب [illegible] «ميمسو» بلكمة قاتلة

ـ [illegible]

وتلقت قدمها بصدر «ميمسو» [illegible]

الخلف ولكنه [illegible] بجسده الى الأمام وضرب الجدار

بقدميه ثم وثب عبرها بقفزة [illegible] وضرب ظهرها

بقدميه قبل أن يهبط خلفها ويدور حول نفسه دورة

سريعة ثم يركلها مرة أخرى

وسقطت «جيهان» على وجهها [illegible]

[illegible] على قدميها في سرعة [illegible]

«ميمسو» في نفس اللحظة التي [illegible]

الأخير عينيه [illegible] في وجهها

[illegible] «جيهان» [illegible] الخلف مندفعة

[illegible] [illegible] بظهرها

[illegible] في سرعة ورشاقة مدهشين

لتضرب صدر «ميمسو» ثم تقفز الى الخلف في

قوة نحو الجدار مباشرة ..

وفي [illegible] [illegible] [illegible] ميمسو [illegible]

في نفس اللحظة التي [illegible] [illegible] جيهان ، [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] تتحرك في سرعة [illegible]

ميمسو ا على وجهه في موضعه ثم [illegible] [illegible]

[illegible] وهوت بمرفقها على مؤخرة عنق ا ميمسو ا

بكل ما تملك من قوة ، قائلة :

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الوطن ؟!

[illegible] [illegible] ميمسو [illegible] جسده في عنف

مع شدة الضربة ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

حركته تماما

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآخرين

.

وتحفز ساقاها في شدة

[illegible] وعلى بعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ملقى على وجهه [illegible] [illegible] [illegible] في حين

يحدق ثلاثة رجال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في القتال اليدوي وهم يستعدون للانقضاض

عليها وعيونهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفي [illegible] [illegible] [illegible] جيهان [illegible] [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يقتصر ثلاثة من

الأقوياء [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] ألم [illegible]

- [illegible] زميلك ، عندما قتل هذا ؟!

[illegible] من [illegible] [illegible] قتالية ، [illegible] [illegible]

[illegible] جسده في عنف

ثم انقضوا عليها

وبكل وحشية

★ ★ ★

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ؟! »

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحجرة

[illegible] الرجال الثلاثة [illegible] [illegible] [illegible] في حين [illegible]

جيهان [illegible] في [illegible] [illegible]

- [illegible] .

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الرجال الثلاثة

[illegible] [illegible] وهو [illegible]

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العزيزة ؟

[illegible] ، وهي تنفض [illegible] !

- [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] يكون القتال

ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] .

وحدسه

[illegible] في تقاطيع وجهه [illegible]

[illegible]

قليلا [illegible]

الصحية غير الجيدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ في الوقت المناسب [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

كانت تريد أن [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

يحدث في الكلام [illegible]

[illegible] مع تلك [illegible]

[illegible]

قائلا

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

في أصابعها ..

إنها تحبه .

تحبه ..

تحبه

يحب فيه ذلك الفارس الشهم الشجاع الجريء

القوي ..

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] تستطيع [illegible]

[illegible]

وهو يقول :

ـ [illegible] طبيب [illegible]

الأمل [illegible] على هؤلاء الأوغاد

ثم [illegible]

الهاتف الداخلي ؟

ـ [illegible] في هذا المستشفى

[illegible] وهي تتطلع إليه في

[illegible] في حين [illegible]

[illegible] المستشفى [illegible] الحادثة

فسألته بأنفاس مبهورة :

ـ كيف وصلت في الوقت المناسب ؟

[illegible] وهو يجيب

[illegible]

- بالمصادفة البحتة .. فقد درست الأمر جيداً
ووجدت أن هؤلاء الأوغاد لا يكتفون [illegible]
والاختطاف والشعوذة .. وتمثيل [illegible]
أنهم يتصلون لاختطاف .. [illegible]
حتى يمكنهم [illegible] على [illegible] في [illegible]
يحاربونهم بأنفسهم .. [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
وابتسمت [illegible] .. وهو يضيف
- ومن حسن الحظ أنني وصلت في الوقت [illegible]
[illegible]
- أنت [illegible] في الوقت المناسب
رفع عينيه إليه في [illegible] .. [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
- متى يصل الطبيب ؟
لم تكد [illegible] .. حتى اندفع [illegible] إلى
الحجرة .. [illegible] ثلاثة من [illegible]
اتسعت عيونهم جميعاً في دهشة .. وهم يتطلعون إلى
الرجال الذين انتشروا في الحجرة .. [illegible]
و[illegible] رجل الأمن [illegible]
و[illegible] .. [illegible] ضحكة ساخرة .. وهو يقول

- [illegible] .. [illegible] لديك ؟
ارتبك رجل الأمن [illegible] .. وقال [illegible] في [illegible]
[illegible]
- [illegible] السيد .. وماذا يحدث هنا ؟
[illegible] إلى [illegible] .. [illegible] على [illegible]
[illegible] ؟
- الذي يحدث هنا هو أنه هناك رجل شرطة [illegible]
[illegible] .. [illegible] من الأوغاد [illegible]
[illegible] .. [illegible]
على هؤلاء فوراً
[illegible] على وجه رجل الأمن .. [illegible] إلى
زميله .. قائلاً :
- [illegible] الشرطة [illegible] .. بسرعة
[illegible] .. [illegible] .. وهو يقول
[illegible] .. [illegible] .. أو أن [illegible]
[illegible] .. [illegible] .. أنه [illegible]
هناك شرطة في (طوكيو) ؟!
[illegible] .. ارتفع صوت [illegible] في [illegible]
- بالتأكيد يا (أدهم) [illegible]

التفت الجميع الى مصدر الصوت [illegible] عيونهم
في دهشة [illegible] (جيهان) التي اطل من عيونها
[illegible] كبير [illegible] ادهم) الذي انعقد حاجباه في شدة
وقد عرف شخصية ذلك الرجل الذي يطلق الكلمة
والذي يقف عند باب الحجرة في حزم
ذلك كان الرجل هو الوزير ..
[illegible] الدهشة [illegible]

* * *

ران صمت عميق على حجرة وزير الداخلية [illegible]
وهو يجلس خلف مكتبه والى جواره مساعده الأول
ينظران الى (ادهم) و (جيهان) وقد استقر
الاخيران في مقعديهما [illegible] على شفتيهما [illegible]
[illegible] في حين [illegible] الاول احدى ساقيه فوق
الاخرى [illegible] اكثر من اللازم حتى قطع الوزير
ذلك الصمت ، قائلا :
- جواز سفرك الدبلوماسي يقول انك مندوب جوال
لوزارة الخارجية المصرية [illegible] ادهم [illegible] وجواز
سفرك [illegible] سيدي [illegible] عنقد
ان هذا وذاك غير صحيحين
سألته (جيهان) في لا مبالاة :

- [illegible] ؟
لتجيبها بسرعة
- [illegible] على [illegible] ومع شيء من الابتسامة
[illegible] وانني [illegible] لسنوات [illegible]
[illegible] الى
[illegible] على [illegible] في
[illegible] الحقيقية
[illegible] (جيهان) [illegible] لا [illegible] ادهم
[illegible] وهو يقول
- [illegible] صحيح ؟
[illegible] الوزير [illegible] الاسلوب [illegible]
[illegible] ادهم [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجهاز [illegible]
في المخابرات المصرية
لتجيبه (ادهم) في [illegible] :

ـ وماذا لو افترضنا هذا أيضا ؟!

[illegible]

بالإيجاب ، وقال :

ـ [illegible]

[illegible]

ـ هذا من الناحية الرسمية

[illegible]

ـ بالضبط

ثم لوح بذراعيه ، مستطردا :

ـ ولكن من يحب الرسميات ؟!

[illegible]

ـ [illegible]

[illegible]

ـ بالضبط [illegible]

[illegible]



[illegible]

احب نظرة [illegible] من [illegible] [illegible]

بسرعة

— أنكما لا [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

— [illegible] [illegible] [illegible] في الاجتماع

— [illegible] [illegible]

هز الوزير كتفيه ، قائلا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على [illegible] [illegible] [illegible] الأمور كما [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] وهو [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

المصرية [illegible] [illegible] والاعملاء والعسكر

فيها ليسوا أكثر من [illegible]

[illegible]

ثم قال موجها ، مستطردا :

[illegible]

فصمم (أدهم)

ـ تقريبا

ثم نهض يصافحه ، مستطردا

[illegible]

جهدا

[illegible]

ـ أنا واثق من هذا

[illegible]

طوال الوقت ، وسأله في اهتمام

[illegible]

(مانشستر) فحسب

ثم سأل الوزير في اهتمام :

[illegible]

سأله الوزير في دهشة :

ـ ماذا تعني ؟

أجابه في اهتمام

[illegible]

انعقد حاجبا الوزير [illegible] في صمت [illegible] ثم

يجيب في حزم :

- [illegible] (بوشيه) [illegible] وبعدها سيكون

لنا معهما شأن آخر .

سأله المساعد في حذر :

- هل تعني أن ..

قاطعه الوزير [illegible] وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] أن نطبق عليهم القانون [illegible]

وبلا رحمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

٦ - العمالقة ..

من المؤكد أن أحداً لم يشاهد (فاكر بوشيه) ثائراً

في حياته [illegible] شاهده [illegible] في

ذلك اليوم

لقد انفجر غضبه [illegible] لتلتهب في

عقله حتى كانت تلتهمه كله وهو يصرخ في وجه

[illegible] .

- مستحيل [illegible] لا يمكن أن يحدث هذا [illegible] فاكر

بوشيه [illegible] مستحيل [illegible] الأمور

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] بوشيه [illegible] لا يمكن أن

[illegible]

من [illegible] في مكتبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

يتعرض به [illegible] وسط المؤتمر الصحفي العابث ، ويعتقد
ان يكون [illegible] انه مشحونة شخصية بحتة [illegible] ومحاولة من
[illegible] لتشر لكرامته [illegible] وانه لا [illegible] عن
الإطلاق .
صاح (بوشيدا) .
ـ [illegible] هذه هي المشكلة [illegible] المصري
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جواسيسنا في معرفة فحواها .
ابتعد [illegible] المحاسب وهو [illegible]
ـ اخشى [illegible] ان يكون [illegible] من
تحالف القوى
التفت اليه (بوشيدا) في حدة قائلا
ـ ماذا تعني ؟!
اجابه وهو يلتقط سيجارة من العلبة الذهبية
بحركة آلية
ـ اعني ان يكون [illegible] على [illegible] في مواجهتنا
اتسعت عينا (بوشيدا) في [illegible] وهو يقول
ـ التآزر ؟!

وهز [illegible] منكبيه بحركة حادة [illegible] وراح يسير في
الحجرة بعصبية شديدة [illegible] في حين اشعل المحاسب
سيجارة [illegible] ، [illegible] وهو
يطرق بتفكير عميق .
ـ في هذه الحالة [illegible] سيكون علينا [illegible] فعل
عنيف وعاجلا ، قبل ان
قاطعه (بوشيدا) في عصبية
ـ [illegible] جيد
[illegible] ويتوقف امام النافذة الكبيرة في حجرة مكتبه
[illegible] على المدينة [illegible] ان
يشرع في [illegible] !
ـ لقد نشأت في [illegible] هذه المدينة [illegible] (الصغار)
[illegible] وبعد الحروب
[illegible] مع
[illegible] ثم
بدأت تعاملاتي مع الامريكيين الذين اصبحوا القوة
الاساسية [illegible] ولاول مرة في حياتي [illegible]
[illegible] ويقتحم سوق
[illegible] من اوسع ابوابه في [illegible]
الاتصالات

بدا الاهتمام الشديد على وجه المحسن [illegible] وهو يسمع
ابنه . فقد كانت وحده من محققي [illegible] التي
يحفظ فيها الجليد عن بوشيد [illegible] ويستطيع [illegible]
ومشاعره ، وتاريخه ..

وبقي حواسه [illegible] يسمع ابنه وهو يقول :

- كان العالم كله يمر خلف [illegible]
[illegible] و [illegible] والاسلحة والاهرام [illegible]
لاسباب هيدالك [illegible] السيفيريون [illegible] وهو [illegible] فتقحم
هذا العالم الجديد وأصبح [illegible]
في المنطقة* ثم بعد انبثاق [illegible] الى [illegible]
[illegible] عند كشف هذه الاخيرة ومع مرور
الوقت [illegible] السيطرة على هذه [illegible]
وتطويرها بسرعة مدهشة [illegible] الى عصر
[illegible] حتى اصبحت اهم [illegible]
صناعة الالكترونيات [illegible] في العالم جميع

---

* [illegible]
وغيرها من المنتجات القديمة

ثم التفت [illegible] وهو [illegible] في [illegible]
- [illegible] لم يقف [illegible] شيء [illegible]
[illegible] في طريقي
[illegible] في [illegible]
- الا [illegible] .

وعلى الرغم منه [illegible] جسده [illegible] وهو
[illegible] في وجه [illegible] في هذه [illegible]
[illegible] الى الشيطان نفسه [illegible]
[illegible] على نحو عجيب [illegible] الى [illegible]
و[illegible] مضيفا :

- ومن يحكم هذا الان
تمتم [illegible] :

- بالطبع [illegible] بوشيد [illegible] بالطبع
[illegible] بوشيد [illegible] في وجهه [illegible] بلهجة
[illegible]

- [illegible]) [illegible]
[illegible] ان يفكر [illegible] المصري
[illegible] بوشيد [illegible] وحده [illegible]
[illegible] في [illegible] ؟
[illegible] الى شيء من الخوف والرهبة

- المهم يا (بوشيه) [illegible] المهم [illegible] أنه [illegible]
تكون هناك أية [illegible]
[illegible]
وهو يهتف :
- [illegible] كيف [illegible] الفأر في [illegible] ؟
سأله (بوشيه) في توتر
- ما الذي [illegible] في ذهنك ؟
[illegible] من مقعده [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
- [illegible] أدهم صبري [illegible]
مكتبك [illegible]
[illegible]
أنه (أدهم [illegible]
[illegible]
سأله (بوشيه) [illegible] :
المهم [illegible] الذي [illegible] إليه [illegible] ؟
أجابه [illegible] في حماس :
- [illegible] أدهم صبري [illegible] في مكتبك [illegible]
الشريط [illegible]
والعالم [illegible]

[illegible] (بوشيه) وهو يقول :
- فكرة عبقرية يا رجل
ثم [illegible]
وهو [illegible] .
- ولكن هل تعتقد أن [illegible] ؟
[illegible] وهو يقول
- [illegible]
[illegible] من التعاون معه على
نحو [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
- ثم [illegible] أين هو [illegible] وأين [illegible] توجيه
ضربة قاصمة إليه
[illegible] في خبث وتشفي
[illegible]
[illegible]

* * *

[illegible]
[illegible] المخابرات المصرية [illegible] في قلق
[illegible] وهو [illegible] التقرير الذي أرسله (أدهم) ، على

نحو عاجل من (طوكيو) ، والآن دفع المدير بخطوة
إلى مكتبه في الجهاز في ثورة وانصرف مسرعاً
ثم لم يلبث أن تراجع في مقعده وانهمك في التفكير
بصمت لحظات قبل أن يقول لمساعده
- [illegible] شعر بوجود خدعة ما وراء
هذا الاتفاق خاصة وأنه لم يجد له صفة رسمية
أومأ المساعد برأسه موافقاً وقال
- سيادة المدير (الدهم) يشعر بها أيضاً يا سيدي
وإلا لما أرسل تقريراً عاجلاً على هذا النحو
هز المدير كتفيه ، قائلاً :
- [illegible] يمنع القواعد هذه المرة ويبعث
بالأمر ما دام يتعلق بجهات رسمية أو حكومية
ونفس واثق من أنه سينتصر في عمله على نحو ما
مادامت هناك فرصة كهذه
سأله المساعد في قلق
- وماذا لو حاولوا توريطه في الأمر أو استخدامه
كطرف هام في التهمة ؟!
تنهد المدير ، قائلاً .
- ستكون هذه مشكلة صعبة ولا شك

وصمت لحظة قبل أن يضيف في حزم
- لجميع الأطراف
تنحنح المساعد لحظة في حيرة قبل أن يسأل
- ما الذي تعنيه كلمتك الأخيرة هذه يا سيدي ؟
أشار المدير بيده ، قائلاً :
- [illegible] ليس شخصاً عادياً يا رجل ولا حتى
رجل مخابرات [illegible] إنه خبير في [illegible]
[illegible] والتعقب الذي يجعله
لا يعتمد على [illegible] فحسب وإنما
[illegible] من المصير [illegible] أو [illegible] في
[illegible] وقد يعني أن عقله [illegible] التي
[illegible] وسيدفعه [illegible] إلى القيام [illegible]
[illegible] ومحاولة [illegible]
وهنا ستختلط الأمور أكثر وأكثر ويشتعل غضب الجميع
وثورتهم
وصمت لحظة ، ثم ارتسمت على شفتيه ابتسامة
وهز كتفيه ، قائلاً
- فالمسكين [illegible]
وعلى الرغم من [illegible] الموقف وصعوبته لم يملك
المدير إلا أن يطلق ضحكة .

ضحكة [illegible] على الكرة ومواقفه ومخاوفه
كلها

* * *

[illegible] جيهان على أطراف أصابعها [illegible]
قدح الشاي الساخن [illegible]
طوكيو [illegible] وموقف [illegible]
مستغرق في تفكير عميق [illegible]
وهو يجلس على مقعد وثير [illegible]
[illegible]
يخشى أن يقطع [illegible] وفكره
ـ الشاي
التفت إليه [illegible]
يتناول قدح الشاي ، متمتماً :
ـ أشكرك
جلست على مقعد مجاور [illegible]
[illegible]
ـ فيم تفكر ؟!
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ـ أعلم هذا
تابع بنفس الشرود
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ـ وهذا أخطر ما في الأمر
[illegible] مقاومة دموعها :
ـ هل ؟
أجاب في حزم :
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوته ، وخاصة بعد أن [illegible] الكثير من
المعلومات عنك
[illegible] في صعوبة [illegible]
– ألم يستطع الزملاء أن يجمعوا له معلومات ؟؟
هز رأسه [illegible] في ضيق وقال
– كلا للأسف .. من الواضح أن [illegible] قد
[illegible] حتى أنه [illegible] من [illegible]
[illegible]

[illegible] وهي تقول
– ولكنك علمتني أنه لا يوجد مجرم [illegible]
هناك [illegible] ثغرة
[illegible] يقول
بالتأكيد [illegible] أكثر من [illegible]
التي تبحث عن الثغرة التي [illegible] من [illegible]
[illegible] لأمر [illegible]
وكشف [illegible] ، فكل [illegible]
[illegible]
سألته في اهتمام :
– ألم تتوصل إلى شيء ما ؟؟
تنهد في أسف وهو [illegible]

– [illegible] به
ثم [illegible] حتى ارتفع رنين الهاتف
[illegible] بحركة سريعة ووضعه على أذنه
قائلا
– من المتحدث ؟
أتاه صوت [illegible] وهو يقول
– إنه أنا يا سيادة العميد . أتحدث إليك من القنصلية
(عمرو) يبحث عنك وهو معي الآن على خط
هاتف آخر [illegible] به مباشرة بحيث لا يمكن
لأحد تعقب المحادثة والتعرف إلى موقعك الحالي
[illegible] (أدهم) وهو يهتف في حماس
– لا بأس .. صلني به .
ثم مضت ثوان حتى سمع صوت (عمرو) يقول
– [illegible] أنا (عمرو)
سأله (أدهم) بسرعة :
– هل حصلت على المعلومات اللازمة ؟؟
أجابه (عمرو) في حنق :
– كلا للأسف .. هؤلاء الأوغاد شديدو الحرص
والتوصل إليهم يكاد يكون مستحيلا .. كل ما عرفته هو
أن الشخص الذي تعاقد معهم باسم (فاكو بوشيه)

هو محاميه [illegible] ([illegible]) ويبدو أنه الوحيد [illegible] يعرف الكثير عنهم

انعقد حاجبا (أدهم) وهو يغمغم :

- الوحيد ؟!

هتف (هيرو) ساخطا .

- لا تفكر في سرقة المعلومات منه بالقوة [illegible] معروف بأنه يفضل الموت على خيانة عملائه [illegible] سوابق شهيرة في هذا المجال

ازداد انعقاد حاجبي (أدهم) وهو يفكر في عمق [illegible] بالصمت [illegible] (هيرو) [illegible] في قلق

- (واتكنز) [illegible] في [illegible] ؟

أجابه (أدهم) في حزم :

- [illegible] أسمعك جيدا يا (هيرو)

قال (هيرو) في توتر

- [illegible] مساعدتك يا (واتكنز) [illegible]

قاطعه (أدهم) بسرعة .

- لا تفكر يا (هيرو) [illegible] الحصول على المعلومات [illegible] .

سأله (هيرو) في دهشة

- مساعدتك ؟! كيف يا (واتكنز) [illegible] لقد تحولت باللعب ، ولكن

قاطعه (أدهم) ثانية

- [illegible] يا (هيرو) [illegible] وسيكون [illegible] عليك [illegible] في حياتك كلها

[illegible] في [illegible] (هيرو) في دهشة بالغة :

- ماذا تعني يا (واتكنز) [illegible] ؟

[illegible] (أدهم) وهو يقول

- سأخبرك يا (هيرو) .. سأخبرك

[illegible] في [illegible] وهو [illegible] في

[illegible]

لقد كانت [illegible] ومبتكرة بالفعل

[illegible] الفصل [illegible]

* * *

[illegible] وعقد حاجبيه في غضب وهو يقف في حجرة [illegible] الإلكترونيات في شركة ([illegible]) [illegible] الأخير [illegible] الذي

بدا أكثر الجميع حماساً ، وهو يتابع في بطء تعبير
ملامح (الكهيرو) الذي يصور نفسه (أدهم)
و (يوشيدا) ، قائلاً :
- عظيم .. الإصابات الجديدة توحي بأن المصري قد
هاجم (يوشيدا) ، ثم استمر بالفعل يقترب من مصيدته حيث
قتلها ، وبعض الـ ...
قاطعه (ماتسون) في حنق واضح :
- إنكم تصيحون وكأنكم في مشهد .. لا طائل منه ..
التعامل مع مثل هذا الرجل لا يكون إلا بالقوة وحدها
أجاب (أوهارا) ، قائلاً :
- هذه لعبة .. [illegible] الثقة التي في الإيقاع به
حتى هذه اللحظة ؟!
[illegible] (ماتسون) يديه في غضب عصبي :
- الرجل خبير في مجاله .. ويرغمه تفوق كل
التوقعات .. ولقد نجح في الهرب على طائرة عملاقة ثم
سبقه إليها من قبل .. ولكن في المرحلة القادمة سيكون
الأمر مختلفاً .. وسنواجهه بخطة قتالية جديدة .. بحكم
رجالي على التدريب عليها .. وسنرى تحطيم
الليلة .. ليس بحصد التي بطبيعته
ابتسم (أوهارا) قائلاً في سخرية :

- هذا لو أمكنكم العثور عليه .
احتقن وجه (ماتسون) ، وهو يحدق في وجهه
- دعني أحصل [illegible] كيفية العثور عليه ..
فتدخل (يوشيدا) في عصبية صارمة :
- كفى .. هذا يكفيكم ؟! هل ستظل تسخر من المصري
في تحطيم أعصابكم إلى هذا الحد .. لقد كنتما تتشاجران
كطفلين صغيرين يتصارعان على قطعة من الحلوى ؟! هل
نسيت أنك أنت الذي أوصى باستخدام (ماتسون)
وطالبته بـ (أوهارا) ؟! أنت تحسك قلب .. إن المشكلة
تسبب في فرقتهم .. التي لا يتطرق إليها الشك .. وتكمن
في براعة ذلك الرجل .. التي تجاوزت كل الحدود
سمع المحيطين في توتر .. وهو يقول :
- لم أنس شيئاً من هذا يا (يوشيدا) سان .. وصارت
ثقتي بقدرة (ماتسون) وبعصبيته .. وكفاءتهم النادرة ،
ولكنني أرى أن اللجوء إلى العقل والحكمة أمر حتمي
خاصة أن خصمنا يواجهنا بهما دائماً .
قال (يوشيدا) في صرامة :
- وهذا ما نفعله
ثم التفت إلى (ماتسون) .. مستطرداً في حزم :

فليصعد رجال في تدريباتهم ... حتى
نستمر نحن في خطتنا ... جهودنا
لتحقيق الضربة الكبرى من ... لآخرين وسوف ...
قبل أن ... [illegible] ... جهاز الاستدعاء
الخاص في ... (الزهار) ... بحركة ...
وهو يقول :

— عجبا ... الذي يرغب ...
في ... من ... ؟

ثم ... نظرة على ... الهاتف ... على
الشاشة الصغيرة بجهاز الاستدعاء ... [illegible]
في دهشة بالغة ، وهتف :

— ... إنه هاتف سري
واندفع نحو الهاتف ... وهو
يستطرد في توتر شديد

— ... الذي يتحدث إلى من ... سري ؟
ولماذا ؟!

انعقد حاجبا (يوشيد) في توتر ... و...
نظرة قلقة مع ... في حين ... وهو
حتى سمع صوت محدثه ثم هتف في عصبية شديدة

— أنت (الزهار) ... من أنت ؟! ... الذي تفعله في
منزلي ؟!

— ... صوت هادئ يقول في حزم :

— ... المفتش ... في الشرطة الجنائية
... [illegible] ... منزلك ... كان يبحث عن
شيء ما ...

قهقه (الزهار) بضحكة ...

— اقتحم منزلي

— ... في توتر شديد وهو يضغط ... في
... :

— سأحضر على الفور

وأنهى المحادثة ... (يوشيد) يسأله في قلق

— ماذا حدث بالضبط ؟!

أجابه ... في شيء من العصبية

— ... اقتحم منزلي على الرغم من ... أجهزة
الإنذار الإلكترونية هناك ويبدو أنها محاولة بحث عن
... أو مستندات ... [illegible] ...

انعقد حاجبا ... في شدة وسأله (يوشيد)
في قلق :

— هل تحتفظ بشيء ... في منزلك ؟

جذبه المختص ، وهو يبتلع [illegible] في توتر
– [illegible] يا (بوشيد) [illegible] كل الوثائق مهمة [illegible] حركته من [illegible] في [illegible] طوكيو الوطني [illegible]

سأله (ماتسوي) :

– هل ارسل بعض رجالي بصحبتك ..

أجابه (أوهارا) بسرعة :

– كلا [illegible] الأمر لا يستدعي هذا [illegible] [illegible] وإن [illegible] هذا .

وغادر [illegible] في سرعة [illegible] على الرغم من [illegible] [illegible] ، [illegible] وعقله يكاد [illegible] من شدة التفكير في الأمر ..

من الذي اقتحم منزله ؟!

ولماذا ؟!

الجميع يعلمون أنه لا يحتفظ بوثائق مهمة في المنزل .

لا أحد يفعل ، في هذه الأيام !

ثم إن [illegible] في طوكيو [illegible] جيد [illegible]

[illegible] وسعة [illegible] ولا [illegible] سيجرؤ على اقتحام منزله

إلا إذا ..

سرت في جسده قشعريرة باردة [illegible] [illegible] [illegible] الجهنمية

[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] به [illegible] ؟

[illegible] شرطة [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو يبتسم [illegible] كبيرة [illegible] في [illegible] في [illegible]

– [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible] شرطة [illegible] [illegible] [illegible] ، وتمتم في حنق :

– [illegible] [illegible] السرعة [illegible] .

[illegible] شرطي المرور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السيارة [illegible] [illegible] الطريق [illegible] [illegible] القيادة والسيارة من جيبه [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] السيارة [illegible] [illegible] في خطوات [illegible]

- استمع أيها الشرطي ... [illegible]
[illegible]

اتجه الشرطي نحو ... المجاورة ... وهو يقول ساخرا .

- أظلم هذا أيها الوغد

اتسعت عينا ... [illegible] ... جسده كله في عنف ، وهو يصرخ :

- يا للشيطان !.. أهو أنت !؟

[illegible] ... بسرعة البرق ، وهذا الأخير يقول :

- [illegible] الأوغاد

[illegible] ... المقعد المجاور ... [illegible] ... وهو يبتسم في سخرية ...

- [illegible] ... بعد قليل أنك مجرد ... [illegible]

قالها ... ضحكته ... وهو ينطلق بسيارته لتنفيذ الجزء التالي من خطته .

[illegible]
مواجهة فريق الموت
الأسود

* * *

٧ - الأستاذ ..

[illegible] الوقت [illegible]

[illegible] حتى وجد نفسه [illegible]

لأريكة الوثيرة في حجرة مكتب [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

الكبير في المدينة [illegible]

داخل وهو يمسك رأسه ، متمتما :

- [illegible] ماذا حدث ؟ كيف [illegible]

[illegible] يوشيدا [illegible] في غضب

وهو يقول :

- هل استعدت وعيك أخيرا ؟!

جلس [illegible] على الأريكة وهو [illegible]

[illegible] الذي [illegible] اسمه [illegible]

- ماذا [illegible] يا يوشيدا [illegible]

[illegible] شخصية شرطي

مزور !

[illegible] يوشيدا [illegible] وهو يتجه [illegible] مكتبه

الكبير .

- هذا صحيح [illegible]

[illegible]

كبيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] المحقق وهو يقول :

- عجيب [illegible] لا [illegible] في

[illegible]

قال (يوشيدا) في غضب :

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

لكن [illegible] حتى

[illegible] وهو يقول :

- هذا لا يبدو [illegible] كاذب [illegible]

[illegible]

إلا لسبب وجيه للغاية !

تراجع (يوشيدا) في مقعده قائلا :

- [illegible]

[illegible]

صمت المحقق [illegible] قائلا :

- [illegible] فهو يتحرك على
نحو لا يتناسب مع مكانه المعهود [illegible]
[illegible] تم كشف [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] حتى
أن موضعها [illegible] لا [illegible]
[illegible] [illegible]
الإصلاحات

[illegible] (بوشيد) [illegible]

- [illegible]
[illegible]

هز (أوهارا) كتفيه ، قائلا

- [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] (بوشيد) [illegible] وهو [illegible]
قبل أن [illegible]

- أنت تعرف [illegible] الأصلي [illegible] ؟

[illegible] برمته [illegible] وقال

- [illegible] كيف جرت [illegible] يا (بوشيد)
[illegible] !!

[illegible] (بوشيد) [illegible] في
صرامة

- ولمن هو ؟!

[illegible]

- [illegible] الأمر [illegible] بالغ [illegible]
من اللباقة أن

[illegible] (بوشيد) في صرامة أكثر

- لمن الكوكب يا (أوهارا) ؟!

[illegible] على وجه المحامي ، وهو [illegible]

- [illegible] (بوشيد) [illegible]

[illegible] (بوشيد) في حدة [illegible]

- [illegible] (أوهارا) [illegible] هو الأمر [illegible]
[illegible] (بوشيد) [illegible] الإمبراطور [illegible] الإلكترونية
[illegible] في [illegible] جميع [illegible]
تلي فترة معرفتك لأمر أجهله .

ارتبك المحامي ، وهو يقول :

– [illegible] فكرة معرفة ؟ [illegible] يا (بوشيدا) [illegible]
ولكن هناك من يحس الا يعرفها الا اثر عند ممكن
من الـ

[illegible] (بوشيدا) من مكتبه بعنف وهو يدور في
غضب هائل !

– اخرج

اتسعت عينا المحامي وهو يرتد مبهوتاً

– اخرج ؟ منذ متى تقول يا (بوشيدا) [illegible] ؟ هل
تطردني ؟!

اجابه (بوشيدا) في غضب ،

– نعم يا [illegible] اطردك [illegible] من مكتبي
فحسب وانما من عملي وحياتي كلها [illegible]
[illegible] لا يحتفظ بسر [illegible]
[illegible] (بوشيدا) [illegible]
الالكترونيات الدقيقة في العالم

رمقه المحامي اكثر واكثر وهو يغمغم

– (بوشيدا) [illegible] انك تتمادى في الامر بحساسية
زائدة و ..

صاح به (بوشيدا) في ثورة

– [illegible] لا تضيع
لحظة اخرى من وقتي الثمين

شهق المحامي في ذعر شديد ، وبدا ضيقه ودهشته
وغضبه واضحة وهو ينهض متمتماً

– لكن يا (بوشيدا) [illegible] لست ادري لم يمكن
ان يحدث هذا ؟ ولكن [illegible] سأخبرك بالامر
[illegible] في عملك لصالح الجميع

عقد (بوشيدا) حاجبيه وهو يقول في غضب

– هل تشك في هذا ؟

لوح المحامي بيده ، هاتفاً ،

– مطلقاً يا (بوشيدا) [illegible] مطلقاً

[illegible] ان ينهض مستطرداً

– [illegible] لا يهتم (ماتسوس) الذي يعنيك
[illegible] في [illegible] قائلاً
بصوت يشف عن توتره

– الواقع ان العمر الاساسي [illegible] (ماتسوس)
[illegible] الارتفاع يعلوه احد [illegible]
على الشاطئ مباشرة في (يوكوهاما) ،

وشهد مرة اخرى في اسى ، وهو يتجه الى المكتب ،
مستطرداً

- وهل من يعكس بلاغة به ... بوشيد ...
ورجو ان تكشر بهذ العذر و
كان يلمع الغليه الذهبيه ويتقدم من ...
سيجار ... عكوره بعضه واتسعت عينه عن
... وهو يختنق في السيجار قبل ... عينيه
... بوشيد ... في حركه ... حركه
- يا للشيطان ... هذا السيجار ... يمكن
يحويه مكتب (بوشيدا) ستان !
انتفض جسده كله في ... عنيف ...
ابتسامه ساخره على شفتي ، بوشيد ... وانبعث من
شفتيه صوت مألوف ... صوته حقيقي ... وهو
يقول
- هذا لان ... يحيط بك الرعد
بوجه المحامي ... وهو يهتف في ...
- أنت ؟!
نزع ... وجهه ... بوشيد ... وهو
يبتسم في سخريه ... في نفس اللحظه التي ... ابيه
... باب الحجره ... امامه ...
- ... يجري ... وتتكسر ... و...
الصور التي حصرتها ... نوع السيجار

ومن خلفه ظهرت ... وهي تقول ساخرة
... يتحرك ان ... بوشيد
لا يغمض عيونهم سوى ... نوع السيجار
... المحامي عن ... في ... وهو
... في وجوه الجميع ... الشر في ...
... جال ... الى المكان ... وهتف
- ... هذا المكان ...
قاطعه (ادهم) ساخرا :
- بالضبط ... الرعد ... هذا ... المكتب ... حجره
مكتب ، ... بوشيد ... ولكنه ... الاصل منه
... (...) ... في ... عرفه
... الى الصور ... التي التقطتها بنفسي ... من هناك
... على ... لا ريب في انك
... في ... ، ... التنقيب ...
مع رفيقك الوغد
... (ادهم) في ...
وهو يشعر ... عدة مرات ... وكأنه ...
...
- يا للشيطان ... هذا صحيح
... التي ... مستقرة في ...

- ولكن المدينة .. والليل
أجابته (جيهان) ساخرة
[illegible]
[illegible]
نحو الباب ، صائحة
- لابد من [illegible] (بوشيد) [illegible]
[illegible]
[illegible] في وجهه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وسقط [illegible] فاقد الوعي
[illegible]
[illegible]
جسده ، قائلا
[illegible]
[illegible]
- ما الذي تنوي فعله الآن ؟

صمت (هو) لحظة ثم ابتسم ابتسامة غامضة
وهو يجيب :
- سأزور وزير الداخلية
تراجع (هيرو) في دهشة هاتفاً
- تزور من ؟!
لم يجب (ادهم) ولكن ابتسامته اتسعت وهو [illegible]
[illegible]
تزداد غموضاً

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
- [illegible]
[illegible]
التصوير ؟
أجابه (أدهم) بابتسامة كبيرة
- [illegible]
[illegible] وهو يجلس
على مقعده ، مغمغماً
- حقاً ؟!

جلس (أدهم) بدوره ، وهو يقول :

- لقد توصلت إلى وكر عصابتي [illegible]

اتسعت عينا الوزير عن آخرهما ، وكاد يقفز من مقعده ، وهو يكرر :

- حقاً ؟!

نهض (أدهم) إلى خريطة كبيرة على الجدار قائلاً :

- إنه هنا ... في مكان ما على شاطئ [illegible] ... في قلب تل يضم معبداً قديماً [illegible] .

قال الوزير مبهوراً :

- معبد قديم " [illegible] " ... لست أعرف هذا [illegible] تقريباً

وهرع إلى سماعة الهاتف ، وجذبها بحركة عصبية قائلاً لمساعده :

- أوصلني بقوات الأمن فوراً .

أشار إليه (أدهم) بيده ، وقال في حزم :

- لو أنني في موضعك لما فعلت هذا

حدق الوزير في وجهه بدهشة ، وأنهى الاتصال قائلاً :

- لماذا يا (أدهم) صبري ؟؟

مط (أدهم) شفتيه ، وأجاب :

- [illegible] عقب [illegible] قوات الشرطة [illegible] هم [illegible] أمر

وصمت لحظة ، ثم أضاف في حزم :

- إنني أقترح الاستعانة بـ [illegible]

اتسعت عينا الوزير ، وهو يقول :

- الجيش ؟؟

أومأ (أدهم) برأسه إيجاباً ، وقال :

- على الأقل .

ثم اتجه نحو الباب ، وقبل أن يبلغه التفت إلى الوزير ، مضيفاً في حزم :

- لقد رأيت ما فعلوه بسيارتك

[illegible] وعاد [illegible] في حركة سريعة [illegible] يليه هنا [illegible]

[illegible] ظل الوزير [illegible] يحدق في الباب الذي غادره (أدهم) [illegible] ثم [illegible] سماعة الهاتف [illegible] وقال [illegible] في حزم :

- [illegible] الوزير [illegible] ثم [illegible] على [illegible] واندفع [illegible] بأقصى سرعة

في بعض اللحظات التي اضطر فيها [illegible]
[illegible] الصورة الجديدة [illegible]
[illegible]) وهذه الأخيرة [illegible] في [illegible]
- والآن إلى أين ؟
[illegible] في [illegible] ، في هدوء [illegible] وهو يجيب
- إلى حيث [illegible] خطوته الأخيرة [illegible]
[illegible] التي [illegible] [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
- [illegible] الذين من موظفيه [illegible]
[illegible] بوشيه [illegible]
[illegible] على الفور [illegible]
ابتسامته تتسع
وتتسع ..
وتتسع

* * *

« انتهيت يا (بوشيه) [illegible] .. »

لم يكد [illegible] (الفيديو) [illegible] وهو
ينزع شريط (الفيديو) ، حتى [illegible] (بوشيه)
في [illegible] هاتف
- أخيرا ..

[illegible] عقرب ساعته تشير إلى [illegible]
ثقيلة ، وهو [illegible] شركته في خطوات قوية
[illegible] لا [illegible]
[illegible] وموظفوه [illegible] ويفسحون له
الطريق في سرعة ، وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مهما بلغت براعته
[illegible] (بوشيه) [illegible] وهو
يقول :
- لقد انتهى إعداد الشريط

[illegible] ماكسون عجيبة في الشخصية [illegible]

[illegible] (يوشيدا) [illegible]

[illegible] وملامحه [illegible]

[illegible]

ثم مط شفتيه ، قائلا :

ـ عمل جيد ، ولكنه لن يجدي

ابتسم (يوشيدا) ، قائلا :

ـ من وجهة نظرك على الأقل

[illegible] ماكسون [illegible] قائلا في حدة

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

المباشرة وحدها

انعقد حاجبا (يوشيدا) [illegible] وهو يلوح في صرامة

ـ لا تجبرني على [illegible]

هتف (ماكسون) ساخطا

ـ [illegible]

[illegible] لا يثق به [illegible]

دقة في مصداقيتها

[illegible] (يوشيدا) ، [illegible]

[illegible] قائلا في صوت واضح

ـ [illegible] الحديث عن [illegible]

[illegible]

[illegible] (ماكسون) بيده ، قائلا

ـ الواقع [illegible] بالذات يثير قلقي وشكوكي

وافقه (يوشيدا) [illegible]

ـ وأنا أيضا

ثم [illegible] في حزم

ـ [illegible]

[illegible] قال في حزم .

ـ [illegible] يوشيدا

[illegible] ثم قال في صرامة

ـ [illegible] (يوهارا) ؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] بأنه لم يكن هناك [illegible] ؟

[illegible] يوسيد [illegible] [illegible]

[illegible] وهو [illegible] من [illegible] الهدف (تلاسوس)

في [illegible]

- اللعنة ! كنت أعلم هذا

[illegible] بوشيد [illegible] في [illegible] وهو [illegible] في

عصبية

- [illegible]

[illegible] تلاسوس [illegible]

- [illegible]

الرجال ، و ..

[illegible] بوسيد [illegible] من يده وهو يشير الى

شاشات المراقبة ، قائلا :

- انظر

[illegible] تلاسوس [illegible] بحركة [illegible] الى [illegible] ثم

[illegible] الى [illegible] وهو [illegible]

[illegible] شركة [illegible]

[illegible] الى [illegible] الدكتور بوسيد)

[illegible]

[illegible] صاحب شركة ومديرها

وفي دهشة ، هتف (تلاسوس) :

- عجيب [illegible]

موضوع [illegible] لاستدعاء [illegible]

[illegible] بوشيد [illegible] على [illegible] وهو يتابع

تحركات [illegible] على شاشته في [illegible]

وهمهم في خفوت شديد :

- [illegible] هذه [illegible] الكبيرة [illegible] ؟

[illegible] على شاشته [illegible] وهو [illegible] الى

[illegible]

[illegible] الثلاثي [illegible] المراقبة [illegible]

[illegible] ، فتمتم :

- [illegible]

[illegible] في جهاز

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصديق الثلاثي [illegible] بوشيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بوسيد)

وكان من الطبيعي أن يتم تحليل مكونات [illegible] [illegible]
كنسيج صناعي [illegible] خمسة و[illegible] في المئة
منه من خيوط [illegible] و[illegible] خمسة وثلاثين في المئة
من القطن . ثم انتقل الى تحليل مكونات [illegible] المحاصر
وهنا كانت المفاجأة .

لقد أكد الجهاز أنها لا تتكون من أنسجة بشرية
طبيعية وانما من نوع من [illegible] الصناعي الرقيق
الممتزج بألوان طبيعية ..

ولم ينتظر (بوشيه) [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على الشاشة وانما [illegible] في [illegible] من
الذعر :

ـ يا للشيطان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (ماتسون) في عنف [illegible] [illegible]
وهو يهتف :

ـ ماذا ؟!

لم يكد الهاتف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الرجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
التي له التصوير بابتسامة ساخرة . ثم [illegible] [illegible]
عنقه وانتزع عن وجهه ذلك القناع الذي يحمل وجه
المحامي (أوغست) [illegible] وجاء دور (بوشيه) [illegible]

في عنف وهو يحدق في وجه [illegible] ، الذي قال
بلهجة ساخرة مستفزة :

ـ لا تقلق يا [illegible] [illegible] [illegible] الوعد

قالها ، وانتقل [illegible] من [illegible] ..

[illegible] [illegible] على أنه المراقبة

وفي ثورة صرخ (ماتسون) [illegible] [illegible]
الصورة

ـ إنه هو [illegible] ! إنه هو [illegible] الشركة

ثم استدار الى (بوشيه) مستطردا في انفعال
جارف :

ـ من عملاء الشركة يا (بوشيه) [illegible]

[illegible] عينا (بوشيه) في دهشة وهو يقول :

ـ ماذا ؟!

صرخ به [illegible] (ماتسون) في عنف :

ـ من عملاء الشركة على الفور يا رجل [illegible] لا تضيع
هذه الفرصة النادرة .

[illegible] عينا (بوشيه) لحظة ولكن (ماتسون)
[illegible] [illegible] جهاز الاتصال [illegible] [illegible] [illegible] هاتفا :

ـ هيا

... يوسف [illegible] في صعوبة [illegible] ان يضغط

زر البوق ، قائلا

— [illegible] فكر يوشيد [illegible] شخص [illegible] موضع [illegible]

محمد [illegible] خلاء المبنى [illegible] بالقصر [illegible] على

[illegible] في [illegible] الامور كلها تحت السيطرة

[illegible] من خلاء المبنى على الفور [illegible] خطة

خلاء الطوارئ

ثم بعد صوته يطلق المدفع [illegible] حتى مدافع الموقفون

[illegible] وبين رجال الامن في جهدهم [illegible]

[illegible] الاسباب التي [illegible]

— [illegible] يوسف [illegible] الى جهاز [illegible]

الالكتروني ، قائلا

— [illegible] بين [illegible] الثالث

عشر والرابع عشر

تجربة (مفتشون) في صراحة

— [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] جهاز [illegible] من جيبه

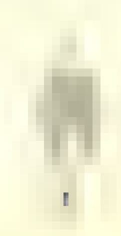
وهو يقول لرجاله :



- هيا بنا يا رجال .. فلنصعد إلى المبنى ونسيطر
نعمل على حمايته لأن هذا هو ما يعرف به
لكن (بوشيد) سمع صفارة الإنذار في سماعة
عبر شاشات المراقبة فقال متوتراً
- سيهرعون لإخلاء المبنى خلال دقائق
التفت إليه (داتسون) قائلاً في حزم
- اطلب من رجال الأمن مغادرة المبنى بعد
هتف (بوشيد) معترضاً :
- حتى رجال الأمن ؟!
أجابه في صرامة :
- لا أريد أية مضايقات .. عندما يبدأ رجالي عملهم
انعقد حاجبا (بوشيد) لحظة ، ثم لم يلبث أن ضغط
زر الاتصال العام ثانية ، وألقى هذا الأمر الجديد
وتابع (داتسون) صورة عملية الإخلاء حتى غادر
رئيس طاقم الأمن ، أن العملية قد تمت حتى آخرها
وهنا أشار بيده ، قائلاً
- أغلق كل منافذ المبنى يا (بوشيد) الآن
وبضغطة زر واحدة هبطت أبواب من الصلب على
كل أبواب المبنى ، وكل نوافذ الطوابق العشرة الأولى

وهكذا أصبح المبنى معزولاً تماماً ، لا يمكن لأحد
الخروج منه أو الدخول إليه ..
حتى (أدهم صبري) ..
وهنا تألقت عينا (داتسون) ، وهو يتابع مقاتليه
عبر الدائرة التليفزيونية المغلقة
- الآن يحين دوركم يا رجال .. إنها جولة جديدة
بينكم وبين ذلك المصري .. هيا .. أثبتوا أنكم تستحقون
أن تحملوا لقب مقاتلي (داتسون) !
وانطلق خمسة عشر رجلاً من مقاتلي (داتسون) الأشداء
في مبنى شركة (بوشيد) للإلكترونيات الدقيقة
ولكن هنا بدأت بعدها الجولة الجديدة من المواجهة
والأخيرة ..

* * *



٨ ـ المقاتلون ..

[illegible] كبيرة على شفتي ممرضة قسم العلاج الطبيعي في مستشفى المعادي العسكري، وهي تسير إلى جوار عمر [illegible] في طريقهما إلى حجرة هذه الأخيرة، وتقول في حماس [illegible]:

ـ [illegible] عمر [illegible] رائع [illegible] بسرعة مدهشة [illegible] السير وحدك [illegible] نتيجة رائعة.

[illegible] عمر [illegible] إلى باب حجرتها، قائلة:

[illegible]

[illegible] الممرضة [illegible]

ـ [illegible] في التدريب [illegible] الكثير من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الحضور [illegible]

[illegible] مرارة:

ـ [illegible] السابق ؟!

[illegible] الممرضة في [illegible]

[illegible] العلاج الطبيعي [illegible]

[illegible] وبعد [illegible] العلاج

[illegible] الأنثى بصوت من داخل الحجرة [illegible]:

ـ ولكننا نحن أمثلة عجيبة

[illegible] الممرضة في دهشة [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

ـ [illegible] من [illegible]

يبتسم مدير المخابرات [illegible] وهو يتصنع [illegible]
قائلا

– وكيف حالك يا ([illegible]) ؟

أجبته في حماس :

– [illegible]

[illegible] إلى الممرضة بيده
قائلا في هدوء

[illegible] من قسم العلاج
الطبيعي [illegible]
[illegible] الممرضة [illegible]
برأسها ، مطيعة ،

– بالتأكيد

[illegible] طبيعة [illegible] الذي
[illegible]
[illegible] إلى المستشفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالفعل على [illegible] وهو يبتسم قائلا

– [illegible] ويقولون
[illegible] بعد شهر [illegible]
[illegible]

– إنهم متفائلون للغاية

هز المدير رأسه ، قائلا :

– [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابتسمت بدورها ، قائلة :

– [illegible]
[illegible] في هدوء

– [illegible]
[illegible]
[illegible]

– [illegible] المدير ؟!

[illegible] المدير ، وهو يجيب :

[illegible]
[illegible] مرضهم ؟!
نهايته بسرعة .

[illegible] عليها [illegible] على نحو جعله يسألها

- ولكن ماذا يا (منى) ؟!

[illegible] وهي تتطلع إليه لحظة

[illegible] من الصمت قبل أن تقول في صوت [illegible]

[illegible] أن يعلو صوتها فتنفجر معه كل

انفعالاتها .

- ألا يتعلق الأمر بـ (أدهم) ؟!

[illegible] المدير لحظة في دهشة ثم [illegible]

غضبها ، وابتسم ، قائلا :

- [illegible] إنه لا [illegible] [illegible]

عليك الغضب

[illegible] من أعماق صدرها تنهيدة حارة

[illegible] طويلا وهي [illegible]

- حمدا لله

[illegible] عينيها طويلا وكأنها تسيطر على انفعالاتها

[illegible] وهي تسأل

- هل من أخبار جديدة عنه ؟

صمت المدير بعض الوقت [illegible] يقول :

- إنه يمضي في خطته

أدرك على الفور أن طبيعتها تمنعه من الإفصاح عن

التفاصيل في مكتب مدير مبنى الجهاز ، فانخفض

صوتها ، وهي تسأل

- [illegible] ؟

صمت لحظة أخرى ، ثم أجاب :

- [illegible] فريق لا يشك به [illegible]

[illegible] في قلبها [illegible] ، واتسعت مشاعرها

[illegible] عينيها [illegible]

- بالتأكيد

كان المدير يدرك أنها [illegible] ولكنه يدرك

[illegible] ضرورة أن تتعايش مع الواقع وتستوعب حقائق

[illegible] فلاذ بالصمت [illegible]

انفعالاتها [illegible] بصوت مختنق

- هل [illegible] أنه سيعود قريبا [illegible]

سيعود في القريب العاجل ؟!

أجابها في حزم واقتضاب :

- كلا

[illegible] عينيها [illegible] في دهشة وانزعاج [illegible]

- هل [illegible] الأمور [illegible] إلى هذا الحد ؟

أجابها في حزم :

• لا شيء يهم بعد بوجهانه هناك [illegible] و لتنصر
[illegible] فالأمور تحتم عدم عودتهم في القريب
العاجل [illegible] إن مستجدات الأمور تجعل من الضروري
أن يتجهوا من مهمتهم هناك [illegible]
ويطلق على الفور إلى (أمريكا) الجنوبية
سألته في قلق :
ـ لماذا ؟!
صمت لحظة ، ثم ألقى إليها بجواب مقتضب
جواب من كلمة واحدة ، لم تكد [illegible] حتى
سرت في جسدها قشعريرة باردة ، وخفق قلبها في
عنف ، وتضاعف خوفها وقلقها ألف مرة
كلمة تعني أن الخطر الذي يواجهه (الأدهم) الآن
لن يساوي [illegible] أمام الجحيم الذي ينتظره في (أمريكا)
الجنوبية ..
لن يساوي شيئا بالفعل

* * *

في أقل من دقائق عشر [illegible]
[illegible] بعد فترة طويلة [illegible] شركة (بوشيد)
إلى حصن حصين ..
الأبواب كلها أغلقت بحواجز من الصلب

وكذلك بوابة الصواريخ المطاردة الأولى
ولم يعد من المستحيل أن يخرج مخلوق واحد إلى
مبنى الشركة .
أو يغادره
وبسرعة مدهشة ، تحرك مقاتلو (النينجا) عن
الطريق المشترك بناء على أوامر زعيمهم (ماتسون)
ينتشرون في المبنى في محاولة للعثور بخصمهم
(أدهم صبري)
وعبر شاشات المراقبة [illegible] (ماتسون)
و(بوشيد) يتابعان ما يحدث في طوابق المبنى
والأخير يقول في عصبية
ـ [illegible] توقف المصعد بين الطابقين الثالث عشر
والرابع عشر ؟ [illegible] الذي يعني أنه بالمصعد ؟
أجابه (ماتسون) في صرامة
ـ [illegible] (بوشيد) [illegible] التركي الذي الأمر
يعني هذه المرة .
احتقن وجه (بوشيد) بشدة ، ولكنه لم يعترض ،
[illegible] في صمت ، وعيناه تتابعان
الشاشات ، في حين [illegible] (ماتسون) [illegible] عبر
الدائرة اللاسلكية المغلقة

- انتشروا في الطريق من الحادي عشر وحتى [illegible]
السابع عشر ... واستعدوا [illegible]
ظهوره ... [illegible]
[illegible] الطريق الثلاثين
هتف (يوشيدا) معترضا ،
- واحد فقط لحراسة طريق ؟!
زمجر (ماتسوي) ، قائلا :
- هل نسيت أننا هنا ؟!
لوح (يوشيدا) بذراعه ، هاتفا .
- [illegible] ؟
[illegible] وهو يقول
- [illegible]
في أي لحظة
[illegible]
ثم [illegible] جهاز اللاسلكي [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] جديدة
[illegible] في شدة [illegible]
صرامة غاضبة :

- [illegible]
في نفس الوقت [illegible] يتلقى فيه [illegible] أوامره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سطح [illegible] ، وهو يصيح :
- [illegible] انتشروا في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من أوامر لرجاله
[illegible] جميعا في الطريق
[illegible] من الحادي عشر حتى السادس عشر
[illegible] الطريق العشرين [illegible]
حراسة الطريق الثلاثين [illegible]
[illegible] خمسة عشر مقاتلا

كانت هذه هي الصعوبة الأولى التي حصر عليها
وهو يتعلق بكوبري المصعد الصحيحة ، ويستعد في
قلبه

وفي نفس اللحظة التي بدأ فيها معاونو «بوشيد»
محاولاتهم لاقتحام المصعد المعلق بين الطابقين
الثالث عشر والرابع عشر ، كان «أدهم» قد بلغ
بمظلته الطابق العشرين

وبكل قوته [illegible] «أدهم» الكابل الضخم بساقيه
ويتعلق به بمرونة وخفة ، في حين امتدت يده بحثاً
[illegible] إلى باب المصعد [illegible] عودة إلى الطابق ، ودفع
المفتاح في سطحه [illegible] الكهربي ، فانجذب الباب
على الفور ،
وانفتح

وعلى شاشة المراقبة [illegible] «بوشيد»
و«ماتسون» «أدهم» يثب إلى الطابق العشرين
حاملاً حقيبته الكبيرة ، الهدف الأول ، وجسده كله
يرتجف انفعالاً

- ها هو ذا

صاح «ماتسون» عبر جهاز اللاسلكي

- الهدف في الطابق العشرين ، عند باب المصعد

لم يكد هتافه ينطلق ، حتى اندفع مقاتلا «التنين»
من غرفة الاجتماعات [illegible] باب المصعد ، وهم يطلقون
صرخاتهم القتالية ، ويلوحون بسيوفهم في الهواء ..

ورفع «أدهم» حقيبته أرضاً ، وهو يقول ساخراً

- [illegible] كنت أخشى أن يتأخر ظهوركما

لم يمض عليه المقاتلان في وحشيته ، فانحنى يلتقط
شيئاً ما من حقيبته ، مستطرداً :

- لقد أشفقت لتجربة سلاحي الجديد

[illegible] «بوشيد» في شدة [illegible] إلى السلاح
الذي يحمله «أدهم» ، في حين [illegible]
«ماتسون» ، وهو يصرخ في غضب

- يا للشيطان !! قاذفة لهب !!

ومع آخر حروف صرخته ، ضغط «أدهم» زناد
قاذفة اللهب ، فانطلق منها لسان النار نحو المقاتلين

وفي لحظة واحدة ، صار مقاتلا «التنين» إلى
شعلتين من اللهب ، فصرخ «بوشيد» :

- كيف ؟! كيف حدث هذا ؟! ألا يرتديان دروعاً
واقية ؟!

غمغم «ماتسون» [illegible] ، وهو يقول

- [illegible] مضادة [illegible] وليس للنيران



كان المقاتلان يدوران حول نفسيهما في عنف ، ويضربان سيفيهما في كل اتجاه ، و[illegible] مشتعلة في جسديهما

اتسعت عينا (يوشيت) في ريبة وهو يهتف :

ـ ماذا ؟!

كان المقاتلان يدوران حول نفسيهما في عنف

ويضربان بسيفيهما في كل اتجاه ، و[illegible] مشتعلة في

جسديهما [illegible] التي حوت النقاط [illegible] حقيبته ، وتشجع

بمجاورهما ، وهو يقول بصوت خفيض :

ـ صدقاني [illegible] في المكان [illegible] البحث عنه

ولكن لم يكن لدي بديل

ثم يندفع نحو [illegible] مباشرة ، حيث يصطدم

المقاتلون بكل أسلحتهم [illegible] الأسلحة لهب

(ماكسون)

ـ [illegible] يحاول تدمير الأسلحة الأخيرة ، لابد من

منعه من هذا الأمر

[illegible] بسرعة [illegible] نحو [illegible] عشرين

[illegible] على [illegible] الأسلحة

العظيمة ، ولكن [illegible]

[illegible] وهو يضرب [illegible]

[illegible] بدء حربي

بتدمير المخزون الاستراتيجي

وسقط بعد قليل [illegible] لتصعد ألسنة النار تلتهم كل شيء ..

كل شيء

وصرخ (باتسون) في غضب هادر :

ـ اللعنة ! اللعنة .. لابد من إيقاف ذلك الوغد قبل أن يدمر كل شيء

قال (يوشيدا) في سخط :

ـ هل تخبرني كيف يمكننا هذا ؟!

كانت الشاشة تعرض مشهد النيران وهي تلتهم القاعة ومحتوياتها في هرج ومرج [illegible] ويعدو عبر الممر عائدا إلى المصعد فاتسعت عينا (يوشيدا) دهشة :

ـ ماذا ينوي أن يفعل هذه المرة ؟!

لم يجب (باتسون) وهو يتابع المشهد [illegible] حتى المقاتلين المصريين واتجه نحو باب المصعد وانتزع [illegible] ثم دفع [illegible] في حركة [illegible] وفتح باب [illegible] والمصعد ما زال معلقا بين الطابقين الثالث عشر والرابع عشر منذ جعل (يوشيدا) يصعد في موقعه

ـ ما الذي يسعى إليه بالضبط ؟!

لم تكد عبارته تنتهي حتى وثب (أدهم)

وثب [illegible] بكابل المصعد وهو يحمل حقيبته على ظهره [illegible] بكتفه وغاص من خلفه باب المصعد [illegible] (يوشيدا) من مقعده صائحا :

ـ ماذا فعل ؟!

ضرب (باتسون) سطح مكتبه بقبضته هاتفا :

ـ سيصل عبر الكابل إلى سطح المصعد والجميع في طريقهم إلى الطابق العشرين [illegible] يتحرك كما لو أنه [illegible] ويدرك تحركاتنا أولا بأول ..

بتر عبارته بغتة والتقط [illegible] في شدة وهو يهتف :

ـ اللعنة !.. هذا صحيح

اتسعت عينا (يوشيدا) في ارتياع وهو يقول :

ـ ماذا تعني ؟!

التفت إليه (باتسون) في انفعال قائلا :

ـ الرجال الثلاثة [illegible] نحو مصر [illegible] كل منهم يحمل جهاز لاسلكي [illegible] المصري على هذه الأجهزة [illegible] على الدائرة المغلقة ويمكنه بواسطته

مصيبة [illegible] لرجالي [illegible] وحركاتهم
جيدا

يرجع [illegible] في [illegible]

- [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

- ليس بعد

[illegible]

- [illegible]
موجة الطوارئ .

قالها [illegible] وهو [illegible]
جهاز اللاسلكي قائلا في [illegible]

- [illegible]

وازداد [illegible]

[illegible] الجبهة على [illegible] وهو [illegible]

- [illegible]
أقل قليلا

قالها [illegible]
[illegible] الموجة اللاسلكية [illegible]

[illegible]
أيضا .

* * *

[illegible] على [illegible]
[illegible] وهي [illegible] الذي يقوم به
[illegible] ورجاله [illegible] من عمق أعماق صدرها
[illegible] وهي [illegible] الأخير في عصبية

- متى ينتهي الرجال من [illegible] ؟

[illegible] على شفتي [illegible] وهو
يجيب :

- [illegible] كل شيء يسير على ما يرام
[illegible] بثلاث عشرة دقيقة
[illegible]

قالت في حدة :

- [illegible] وكأنهم [illegible]
شديد ؟

[illegible]

- [illegible]

[illegible] في عصبية [illegible]

- [illegible]

[illegible] ضحكة طويلة [illegible]
يجيب :

- كل النساء يفقدن عقولهن عندما يتعرضن
لنفس ... والخوف من حرمان ذلك المحبوب
ارتجفت كل خلية في جسدها وهي تكرر:
- المحبوب ؟!
لوح (نورا) بسبابته في وجهها قائلا بابتسامة
كبيرة:
- لا تحاولي الإنكار يا سيدتي، فصوتك فضحك منذ
البداية
خفضت رأسها في عناد وهي تقول:
- وبعد، هل تريد الإنكار؟ ... فحسب.
ثم ترك لها ابتسامة وهو يقول:
- اطمئني يا سيدتي ... يعرف
... جيدا وهو على حق في أن ...
... عندما يكون هناك شخص واحد داخل
الشركة وخاصة عندما يعرف هذا الشخص طريقه
جيدا ويسير خلف خطة محدودة
لكملك في ... بالغ
- ويواجه فريق من مقاتلي ... قبل أن
يسترد كامل لياقته وعافيته

ورفع حاجبيه في دهشة وهو يقول:
- ... يسرك هذا؟ عجيب! إنه يبدو من فرط
الصحة والسعادة
رفعت نحوه عينيها ... أن تقول:
- إنه يبدو دائما هكذا
هز رأسه وهو يبتسم ابتسامة واسعة قائلا:
- يا له من ... صدقيني يا سيدتي إنه
الشخص الوحيد في هذا العالم الذي ينجح في أمور
عجيبة ... المعاصر
وانطلقت ... من رأسها ... أن تسأله مرة أخرى
في عصبية:
- متى ... الرجال من ... هذا؟
بسم ... دون أن يجيب هذه المرة في حين
... وخوفه وقلقه
وبلا حدود.

* * *

استمع (أدهم) إلى الأمر الأخير الذي ...
... رجاله عبر الدائرة اللاسلكية المغلقة
... الاتصال إلى موجة أخرى ... وهو
... المصعد ... إلى الطابق الرابع عشر

المصعد وهو ينطلق بالكابين ... ويفتح باب الطابق
بعض الوصية التي [illegible] فتح باب المصعد ... عند
الطابق العشرين
- مرحى يا (ادهم) ... منذ هذه اللحظة ... عليك ان
تعمل بطريقتك وخبرتك فحسب .
انفتح باب المصعد ... في الطابق الرابع عشر ... ورأى
(تاتسوف) و(يوشيدا) (ادهم) على شاشة
المراقبة ... وهو يندفع الى الطابق ... [illegible] ... وهو
يلوح بمسدسه الى الشاشات في الجدار
- ها هو ذا ... [illegible] منهم الى هناك
صاح به (تاتسوف) في حدة .
- قلت لك ... اترك [illegible] الأمر [illegible]
ثم ضغط زر جهاز الاتصال ... مستطرداً في صرامة
- الخصم الآن في الطابق الرابع عشر
قالها ... وهو يتابع تحركات (ادهم) على الشاشة
وهذا الأخير يعدو عبر ممر [illegible] ... متجهاً نحو [illegible]
التصوير ... اسفل مراقب الطابق ... فغمغم (يوشيدا)
متوتر
- ما الذي يسعى اليه ؟
غمغم (تاتسوف) في قلق بالغ

[illegible]

وهتف (يوشيدا) في عصبية

[illegible]
واحدة بعد الأخرى ؟!

[illegible]

وهو لا يمتلك كل هذا الوقت

[illegible]
- ما هذا الذي يفعله ؟!

[illegible]

— [illegible] أنه يستخدم جهاز صعق كهربائي * [illegible]

يصعق خمسة عشر ألف [illegible]

أمسك [illegible] بوشيد [illegible] في [illegible] وهو يهتف

[illegible] الأسلاك [illegible]

عند إطلاق شحنته [illegible] الدائرة الكهربائية [illegible]

[illegible]

قبل أن يتم [illegible] أطلق [illegible] شحنته [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible] قائلا في غيظ

[illegible]

متابعته ، كما يعجز عن متابعتنا

[illegible]

بوشيد [illegible] قائلا في صرامة

[illegible] لا [illegible] فالكو بوشيد !

بهذه البساطة

---

* [illegible] الصعق [illegible] جهاز [illegible]
[illegible] الأمريكية [illegible]
[illegible] إطلاق صعقة مؤقتة
[illegible] خمسة عشر [illegible]
[illegible]

[illegible] الكمبيوتر [illegible] في حزم .

— [illegible] جهاز [illegible]

الشركة كلها من [illegible]

[illegible] (ثالثون) في اهتمام :

— كيف ؟!

[illegible] بوشيد [illegible] قائلا في صرامة

— [illegible] الإلكترونيات

[illegible] يا رجل

[illegible] الكمبيوتر [illegible]

— [illegible]

[illegible] في كل مكان [illegible]

[illegible] بالضبط

[illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

فالتفت إليه ، قائلا في توتر :

— ما هذا بالضبط ؟!

[illegible] بوشيد [illegible] على الجهاز [illegible]

أن يجيب في انفعال :

[illegible]
للعودة الى الطريق الشرعي
برقت عينا (ماتاسون) ، وهو يقول :
ـ الطريق الشرعي .. عظيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اجابه (ماتاسون) في صرامة :
[illegible]
ما يمكن فعله ، في كل الاحوال
[illegible]
بعد طرائق مدروسة
نهاية (ادهم صبري)

* * *

٩ ـ رحل .. ورحال ..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و (فالنو بوشيدا)
[illegible]
ـ أقتل في الحي القديم ثانية ؟!
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ـ في مبنى الشرطة ؟!
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
(يوشيدا) نفسه ما زال بالداخل
[illegible]
- ما زال بالداخل ؟!
[illegible]
[illegible]
(يوشيدا) داخل المبنى ؟!
[illegible]
العاملين بالمبنى ؟!
[illegible]
الطويل
لا ينطق أبدا ؟!
[illegible]
يسرع في القتال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المبنى من طاقم الأمن [illegible]

[illegible]
- هذا أمر مطلق
واصل الصاعد حديثه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مسلحة ، ويقول :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يمس المشتار !؟

نعم أيها الوردة ..

السؤال كله ينحصر في هذه الكلمة

من !؟

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مطابق التاسع عشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسافة قريبة من المصعد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بهدوء

[illegible]

من الطابق العشرين

ويقترب

ويقترب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إني يهوى .. هل تفهمين !؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والفتح بابه
واشتعلت العيون
وتلامعت السيوف الحادة القوية
وتحرك المقاتلون ..

[illegible]

الصغير [illegible]

اقدامهم ، ويهتف

[illegible]

[illegible]

المكان كله تقريبا

[illegible]

[illegible]

تطبيق تشرين

– ما مقدار العساكر عندكم ؟!

اجابه أحد الذين معه

– عندنا ثلاثة رجال أيها الزعيم

[illegible]

يصرخ

[illegible]

الخيمة موضوعة بعد !

[illegible]

في يتواجد رجالك ؟!

اجابه ([illegible]) متوترا .

[illegible]

- (أدهم صبري)

[illegible]

جانبه (يوشيدا) بسرعة

[illegible]

[illegible]

كبيرة على شفتيه ، وهو يقول

[illegible]

وضغط أزرار الكمبيوتر ثانية

[illegible]

في المصعد ، [illegible]

[illegible]

[illegible] وحرك جسده بسرعة فوق الأرض [illegible]
و[illegible] الآلي يكمن [illegible]

ـ [illegible]

[illegible] يبيع [illegible] حسب شكل الطريق [illegible]
قدماه بباب الطوارئ بالفعل

ولكنهم لم تكتمل .

[illegible]
[illegible] إلى [illegible]
في [illegible] نوع [illegible]
الآلي يكمن .

[illegible]

وصرخ [يوشيدا] في ذعر

ـ [illegible]
الطابق الخامس عشر

التقط [ماتسون] نفسا عميقا ، وتألقت عيناه في شدة ، وهو يقول :

[illegible]

[illegible] جهاز الاتصال [illegible]
في ثقة :

[illegible] داخل وليس إلى الخارج .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] في [illegible]

(يوشيه) بالالكترونات .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للمشاهدين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كعادتها

ثم ابتسمت ، مضيفة الى زوجها !

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوشيه [illegible]

[illegible]

[illegible] الالكترونية [illegible]

[illegible]

القنبلة مقتبه عنوة

مرة أخرى ، [illegible]

المبهمة ، وهي تصيف

[illegible]

لقد بدأ بحركاته على الفور

[illegible]

مقصصا

الوسائل التكنيكية تقلد الحياة

[illegible]

ثلاث .. ثمان

[illegible]

والصوت الآلي يكمل :

ـ ولقد أنهيت حالة العزل

[illegible]

ـ إنه يمر عبر فتحة التهوية

[illegible]

صامتا .

[illegible]

[illegible]

الطوارئ في آن واحد

ودوى الهتافان جديدان

[illegible]

(النينجا) الأربعة .

[illegible] في غضب جنوني

- لا . ليس ثانية

[illegible]

شاشة الكمبيوتر ، وصاح :

[illegible]

هتف (ماتسون) في غضب

[illegible]

أجابه (يوشيدا) في غضب

[illegible]

[illegible]

- [illegible] على المواجهة

[illegible]

صراحة

[illegible]

الطوارئ ، وسيقودكم إليه

[illegible]

مصيف

[illegible]

لا يتراجع عن قراره قط

يطغى بكل غضب الدنيا

وكل وحشيته

* * *

[illegible]
الشاهقة ؟؟

[illegible]
المبنى حتى قاعه .

[illegible]
الطابق الخامس عشر

[illegible]
تحركاته بوسيلة ما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآن فقط

[illegible]

وهتف

- كيف فعل هذا ؟!

سأله (تكاسون) في عصبية .

- ماذا حدث بالضبط ؟!

[illegible]

- لقد يختفي !

[illegible]

عصبية

- يختفي ؟! كيف ؟!

[illegible]

وذلك الذي يسبقه ، والذي يليه

ولم يكن هناك أثر لـ (ادهم) !!

[illegible]

حقيبة (يوشيدا) في عصبية

- معلومة قيمة يا رجل

هتف (تكاسون) في صرامة :

- ولكنك أيضا محترفون .

[illegible]

[illegible]

مستطردا

[illegible]

يقول

[illegible]

[illegible]

وتفجرت طبلات آذانهم في عنف

[illegible]

بل وتجاوزه إلى درجة أعلى

درجة الموت(*)

[illegible]

فانسحقت عيناه وصرخ

[illegible]

(*) عندما يرتفع الأصوات إلى درجة [illegible]

[illegible] علمية)

[illegible] وهو [illegible]
بسقط هائل .

- بل قل : إنه قتلهم بالفعل

[illegible]
قطعة من اللهب ، وهو يقول :

[illegible]
الرجل بنفسي

[illegible]
في صرامة

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]
بها

[illegible]

[illegible]

- ومن الذي يقطع هذا البرنامج ؟!

انعقد حاجبا (بوشيدا) ، وهو يجيب

- بوقع درجة حرارة جدران المصر ... إلى درجة
[illegible]

[illegible] في مزيج من
المقت والصرامة :

- درجة الانصهار

[illegible]

[illegible]
الجحيم الحقيقي

* * *

١٠ - الصقيع ..

[illegible]

ثم تلعثمت وهي تشير بيدها :

[illegible]

[illegible]

[illegible] غياب (أوهارا)

أجابه (ماكلسون) في توتر :

[illegible]

سأله (بوشوبا) في حدة :

ـ عندك أنت ؟

جابه (نكلسون) في غضب

[illegible]

[illegible] مستطردا في هدء

[illegible]

ـ الا ينبغي أن اجيب الوزير ؟

[illegible]

ـ كلا

[illegible]

ـ هذا بالضبط ما نحتاج إليه

[illegible]

تزداد كثافتها بسرعة .

[illegible]

* * *

[illegible]

ظهريا .

[illegible] مباشر ، قبل [illegible]

[illegible]

الصخر تحته .

والتقى حاجباه في شدة

[illegible]

[illegible]

تمتد إلى مالا نهاية ..

[illegible]

[illegible]

يكد يبتلعها ، حتى [illegible]

[illegible]

دائما ، وجذب غطاء [illegible]

ولم يستجب الغطاء .

وأمسكه جيدا [illegible]

وحاول مرة أخرى جذب الغطاء

[illegible]

وحاول

[illegible]

انتزعه من مكانه

[illegible]

من هذا الجحيم

والأمل الوحيد في النجاة

(*) [illegible] بالحرارة [illegible] بالبرودة [illegible]

وحتى رجلا مثل [illegible] لا يمكن [illegible]
بهذه البساطة .

ولا حتى بصعوبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفتحة ، بكل ما يملك من قوة

وهوى

وهوى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للهدران مؤلمة ، محرقة

ثم ظهر غطاء الفتحة أخيرا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقد حدثت المواجهة

وفي ظروف غير مناسبة

أيضا

* * *

[illegible]

[illegible]

- لقد ظفرا به

هتف (بوشيدا) في انفعال :

- ظفرا به ؟؟ حقا ؟؟ هل الثلاثة ؟؟

[illegible] وهو يقول

- ليس بعد

[illegible]

(ماتسون) في صرامة :

- ولكنهما سيفعلان

[illegible]

يقول :

وكيف يمكث [illegible] بهم ؟

أجابه (ماتاسون) في حدة

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر

أن يستوعبه ، إلا في الجحيم

[illegible] (يوشيدا) ، متمتما

ـ أتعتقد هذا ؟

[illegible]

غضبه !

[illegible]

[illegible] بخطتك هذه

[illegible] (ماتاسون) بكتفه ، قائلا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أجابه (يوشيدا) في توتر :

[illegible]

الآن ...



[illegible]

[illegible] القدير ينقضان عليه في صمت

قاطعه (ماتاسون) ، مكملا :

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

لوح (ماتاسون) بذراعيه ، قائلا :

- [illegible]

سأله (يوشيدا) في عدم اكتراث :

- هل تقصد أن [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

تعرضت للتحطم إرهابي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هتف (ماتاسون)

[illegible]

[illegible]

سأله (يوشيدا) :

- ومن هذا البطل ؟!

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- أنت ؟!

[illegible] في حماس :

- [illegible]

[illegible] ؟!

[illegible]

ثم تراجع في مقعده ، مضيفا :

- فلا بالطبع .

- [illegible]

[illegible]

وسأل (ماتاسون)

- أهذا المكان يخصك ؟

[illegible]

كانت تصم أذني (يوشيدا)

[illegible]

وثورته

[illegible]

قدرها في طريقه

[illegible]

السيفان الطويلان على (أدهم)

في نفس اللحظة بالضبط

* * *

[illegible]

صديقيهما على نحو مخيف ..

[illegible]

[illegible] بجوار [illegible]
[illegible]
[illegible] وضعه على
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سلطانه على خصمه .

[illegible]
[illegible]
في العقبة الكبيرة

فيه هذا سلاح واحد

[illegible]
على [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صبة العمر مع [illegible]
[illegible]
[illegible]
كل ما تعرفا عنهم هو القتال
ويحبون القسوة والعنف
[illegible]
على ([illegible]) . و
[illegible]
[illegible] عن جبينه ، هاتفا
– إلى الجحيم يا وغدي ([illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible] التشغيل
[illegible]
وخمسين ألف فرنك(*)

(*) [illegible]
[illegible]
[illegible]

وسرت في الماء المسكوب (*)
وفي جسدي المقاتل

[illegible]

رهيبة ، قبل أن ينهار تماما

[illegible]

في هدأة :

ـ ماذا حدث ؟؟

[illegible]

ـ لقد ضغطها

[illegible]

عيناه عن ... ، وهو يردد

ـ مستحيل ... مستحيل ... [illegible]

* [illegible]

[illegible] مستحيل ! مستحيل !

صرخ به (بوشيدا) في حدة

ـ [illegible]

قمرة ؟!

صرخ (ماتسون)

ـ مستحيل !

[illegible]

ضغط عصبي كهذا ؟!

وبدا له وكأن ما حدث بالفعل

[illegible]

تنقل ؟

ـ مستحيل !.. مستحيل !

[illegible]

وهو يصيح في وجهه غاضبا

[illegible]

خبير أكثر ، تماسكا

[illegible]
وصاح في غضب :
[illegible]
[illegible] (يوشيدا) ، قائلا في حدة
[illegible]
[illegible] (ماتاسوي) بعصبية ، هاتفا
- سنحطمه بقبضتي هذه ، وأقسم أن
[illegible]
يهتف
[illegible]
معلق في الطابق الثلاثين منه .

[illegible]
تراجع (يوشيدا) في ذعر ، هاتفا
[illegible]
(يوشيدا) في شحوب
[illegible]
صاح (ماتاسوي)
[illegible]
[illegible] فهتف به (ماتاسوي)
- ماذا حدث يا رجل ؟!

[illegible] يوسف [illegible] وجهه من سقف حجرته وهو
يجيب في رعب .
- إنه هنا
[illegible] وهو يرفع عينيه نحو
السقف بدوره ، قائلاً :
- هنا ؟!
في نفس اللحظة [illegible]
[illegible] في سقف
حجرة مكتب يوسف [illegible]
كالصاعقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
مرددا
- مستحيل ! مستحيل ! مستحيل !
[illegible]
[illegible]
وهو يقول في سخرية :
- [illegible] أليس كذلك ؟!
[illegible]
[illegible]
وهو يقول بغضب هائل

- [illegible] المصري [illegible]
[illegible] (ماتسون)
[illegible] وهو يقول
[illegible]
[illegible]
في شراسة .
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]
- هل أنت المصري
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ويطلق وحدة ، يبلغ جهاز الكمبيوتر ، [illegible]

[illegible]

- هل سمعتم يا رجال ؟! اهجموا ؟

هتف به قائدهم في توتر :

[illegible]

- أظنها النهاية [illegible]

[illegible]

واندفع جسده خارجها [illegible]

ودوى

دوى من ارتفاع ثلاثين طابقا

[illegible]

وهو يهتف في غضب :

[illegible]

المصري

[illegible]

- كل الأغبياء كذلك .

تابع (أدهم) ، وكأنه لم يسمعه .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بركلة قوية

[illegible]

ـ لا .. ليس لك

[illegible]

يرتفع ثلاثين طابقا

نحو الأرض مباشرة

[illegible]

[illegible]

يلوح بذراعيه ، هاتفا

ـ (الدم) سال ... الرحمة .. لا تقتلني

[illegible]

بوجهه ، قائلا

[illegible]

صدح (يوشيدا)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا (الدم) سال ... أقسم لك

[illegible]

وتعلق بسرواله ، هاتفا ،

[illegible]

[illegible]

قائلا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قائلا

ـ حقا ؟!

[illegible]

قائلا

ـ حقا إنها الوغد

[illegible]

[illegible]

— ولكنه كان يستحق القتل

[illegible]

— ولكن ايهما يستحق القتل

[illegible]

[illegible] وهو يستغفر من فرط الغضب

— انظر الى هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] هكذا ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ضربة (أدهم) في مطويه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تابع (أدهم)

— [illegible]

[illegible]

[illegible]

يصرخ :

— لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو يقول

— لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الموقف .

نظرة واحدة

* * *

ابتسمت مذيعة (التليفزيون) الوطني ، وهي تلوّح بيدها لمندوب محطة (س - إن - إن) الإخبارية ، قائلة :

- حتى أعتقك يا رجل .. لا ريب في أن الهليوكوبتر ، التي تحرمون بها حول المبنى ، قد التقطت الأخبار الأولى الآن .. إنكم تحققون السبق كالمعتاد .

حدّق الرجل في وجهها بدهشة ، قائلاً :

- أية هليوكوبتر ؟!

أشارت بيدها إلى أعلى ، مجيبة :

- تلك الهليوكوبتر هناك .. إنها تحمل شعار محطتكم .

قالتها ، وهي تتطلع إلى الهليوكوبتر ، وأدهشها أنها اقتربت من الطابق الثلاثين على نحو بالغ الخطورة ، فانعقد حاجباها في شدة ، ومندوب (س - إن - إن) يقول بدهشة أكبر :

- ولكننا لا نمتلك أية طائرات هليوكوبتر ، في مكتب (طوكيو) كله .

هتفت بدهشة تفوق دهشته :

- لا تمتلكون مطلقًا ؟!

في نفس اللحظة التي نطقت فيها عبارتها ، وعلى الضوء المنبعث من الطابق الثلاثين ، وعلى الرغم من

ارتفاع الشاهق ، لاح فيها شبح رجل يثب من النافذة الكبيرة المحطمة ، ويتعلق بالهليوكوبتر ، التي انطلقت مبتعدة على الفور ، وكأنها جزء من خطة مدروسة .. ويمتلهى الدقة ..

وللحظات ، عجزت مذيعة التليفزيون الوطني عن النطق ، من فرط انبهارها ودهشتها ، ثم لم تلبث أن هتفت بزميلها ، حامل آلة التصوير :

- استعد للبث مرة أخرى ، على الهواء مباشرة .

أدار الرجل عدسة آلة التصوير نحوها ، وضغط زر الالتقاط والبث ، فاعتدلت هي بسرعة المحترفين ، وواجهت آلة التصوير ، قائلة للمشاهدين :

- مرة أخرى نعود بكم إلى تلك الأحداث العجيبة في مبنى (يوشيدا) للإليكترونيات .. لا أحد يمكنه تفسير ما يحدث في المكان ، على الرغم من استغاثة (يوشيدا) سان ، ومن اقتحام قوات مكافحة الإرهاب للمكان .. لقد شاهدتم جميعًا جثة مقاتل (النينجا) ، الذي سقط من الطابق الثلاثين ، والتي يعتقد الخبراء أنها تخص أحد الإرهابيين ، الذين احتلوا المبنى .. ولكن لا أحد يعلم مصير (ماكو يوشيدا) حتى هذه اللحظة .. أما زال على قيد الحياة ، أم اقتاله الإرهابيون ؟! لا أحد يدري بعد ،

ولكن الشيء الوحيد ، الذي أثق به تمام الثقة ، والذي تشير إليه كل هذه الأحداث ، مع تباينها وغرابتها ، هو أن ما حدث الليلة هنا ليس واقعة منفردة .. إنه جزء من حرب قديمة .. نوع من تصفية الحسابات ، ولكن أحدًا لن يمكنه معرفة التفاصيل الكاملة .. هناك جزء ما سيظل غامضًا .. غامضًا .. وإلى الأبد ..

صدقت أمنيتها المذبحة ..

لا أحد سيعرف الحقيقة كاملة ، وسط كل هذا الغموض ..

تقريبًا ، لا أحد .

* * *



١١ - الختــــام ..

عقدت (جيهان) ساعديها أمام صدرها ، وارتسمت على شفتيها ابتسامة كبيرة وهي تتطلع إلى (أدهم) ، الذي بدا شديد الوسامة ، في حلته الجديدة الأنيقة ، ورباط عنقه المتداخل الألوان ، على الرغم من شحوبه والإرهاق الشديد الواضح على وجهه ، وهو يجلس داخل الطائرة الخاصة ، التي تستعد للإقلاع ، من مطار صغير ، في ضواحي (طوكيو) ، وقالت :

- يبدو أنني أحبك ، عندما التقطتك بالهليوكوبتر من الطابق الثلاثين .

ابتسم في تهالك ، وسألها دون أن يفتح عينيه :

- ولماذا ؟!

اتسعت ابتسامتها ، وهي تقول :

- كان ينبغي أن أجبرك على الزواج مني أولاً .

أطلق ضحكة قصيرة مرهقة ، وقال :

- من يدري ؟!.. ربما فعلت الشيء ذاته حينذاك .

ارتفع حاجباها في دهشة ، وهي تهتف :

- إلى هذا الحد .

قال بابتسامة مجهدة :

- إنه لمن دواعي فخري أنك زميلتي يا (جيهان) .

ارتفع حاجباها في سعادة ، وهي تهتف :

- حقا .

استرخى في مقعده أكثر ، وهو يتمتم :

- حقا يا (جيهان) .

تطلعت إليه في حنان وحب جارفين ، وهو مغمض العينين في مقعده ، كما لو كان غارقًا في نوم عميق ، وخفق قلبها في قوة ..

إنها تحبه بلا أدنى شك ..

حتى وهو يصر على التعامل معها في حدود الزمالة فحسب

وحتى وهو غارق حتى أذنيه في حب (منى) ..

لقد شاهدته بنفسها يجري اتصالاته بها في لهفة شديدة ، فور عودته من قتاله العنيف مع مقاتلي (النينجا) ..

وعندما تحدث إليها ، لم يشعر بكل ما حوله ..

لم يشعر بالمرأة القصيرة ، وهي تخيط جروحه وتضمدها.

ولم يستمع إلى (هيرو) ، وهو يبلغه بأمر الطائرة الخاصة ، التي ستحملهما سرًا إلى (سنغافورة) ..

حواسه كلها ظلت غارقة في بحر حبها ..

ذلك البحر الذي لا يجف ، ولا ينضب ، ولا يعرف العواصف والتقلبات قط ..

كم تحسد (منى) على حبه لها ؟!..

وكم تتمنى لو يمنحها ذرة واحدة من هذا الحب ؟!

كان يبدو لها غارقًا في النوم ، إلا أنها لم تستطع منع نفسها من التحدث إليه ، فهمست بصوت خافت :

- هل ستستقل الطائرة ، من (سنغافورة) إلى (القاهرة)؟

فوجئت به يهز رأسه نفيًا ، ويجيب :

- بل إلى (أمريكا الجنوبية) .

سألته في دهشة :

- (أمريكا) الجنوبية ؟! ولماذا ؟!

فتح عينيه في بطء ، وقال في حزم :

- لقد عادت السنيورا للظهور .

ارتفع حاجباها في دهشة ، ولكنها لم تنبس ببنت شفة ، في حين عاد هو يغلق عينيه ، والطائرة تنطلق على ممر الإقلاع ، وتحلق في طريقها إلى (سنغافورة) .

ولم تجرؤ على التحدث إليه ، أو تناقشه مرة أخرى ، بعد أن عرفت هذه الحقيقة الجديدة ..

لقد عادت السنيورا للظهور ..

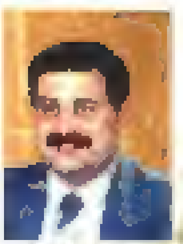
وهذا يعني أنهما في طريقهما إلى مغامرة جديدة ..

مغامرة قد تكون أكثر عنفًا ..

وأكثر خطورة ..

* * *

[تمت بحمد الله]



د. نبيل فاروق

رجل المستحيل

سلسلة روايات بوليسية للشباب زاخرة بالأحداث المثيرة

112

الفريق الأسود

- متى وكيف ستبدأ المواجهة الجديدة بين (أدهم) ومقاتلي (النينجا)؟!
- ما الذي يمكن أن يفعله (ماسو يوشيدا) للحفاظ على حريته وحياته هذه المرة؟!
- ترى من ينتصر في هذه المواجهة الأخيرة (أدهم صبري) أم (الفريق الأسود)؟!
- اقرأ التفاصيل المثيرة، وقاتل بعقلك وكيانك مع الرجل... (رجل المستحيل)!



العدد القادم: رياح الخطر

الثمن في مصر ٢٠٠ وما يعادله بالدولار الأمريكي في سائر الدول العربية والعالم